

مشكلات الحدود بين امارات الخليج العربي

د. محمد رشيد الفيل

المقدمة :

لم تكن في الماضي البعيد وحتى الماضي القريب اية حدود تفصل بين الشعوب المختلفة . بل لم يكن للحدود أي مفهوم عندهم . وأن كان لها معنى فلم يكن بالمعنى الحديث للحدود . فالرعاة والجامعون والمتقطنون لفدائهم لا يعترفون بحدود . فهم عندما تضطربهم الظروف الطبيعية كالامطار ودرجات الحرارة الى التحرك والانتقال تفتيشا عن مرعى او مصدر ماء او تخلصا من درجات الحرارة الماطئة او المرتفعة او تخلصا من شر أعدائهم ، لا يقف امامهم أي عائق . وسار الزمن واستمر الانسان معه يمارس حرية التنقل حيثما شاء ومتى اراد . ولم تكن هنالك اية عوازل تفصل بين هذه المجموعة او تلك ، اللهم الا تلك المناطق الطبيعية التي تقف حاجزا بين الجماعات المختلفة تحول دون الاتصال فيما بينهم كالجبال الوعرة .

فجبال البرانس مثلا عزلت الجماعات التي تسكنها وكذلك عزلت سكان اسبانيا وفرنسا بعضهم عن البعض الآخر . وكذلك البحار والمحيطات فنجد مثلا ان المحيط الاطلسي فصل بين العالم القديم والعالم الجديد قرونا كثيرة وكذلك المحيط الهندي الذي فصل بين اسيا واستراليا . كما تلعب الصحارى الحارة او المتجمدة نفس الدور . والغابات الكثيفة كالغابات الاستوائية مثلا . وكذلك الاهوار والمستنقعات التي فصلت وعزلت بعض الجماعات كمستنقعات بنكس Pinks وبرييت Pript في شرق بولنده . اما عن الدول التي ظهرت قديما وكذلك الامبراطوريات فان حدودها كانت تمثل اقصى ما يمكن ان يحققه الحاكم من فتوحات او ما يمكن ان يحافظ عليه من املك وارض . فقد تقف حدود

* استاذ الجغرافيا البشرية بكلية الاداب جامعة الكويت .

حصل على الماجستير والدكتوراه من جامعة READING ١٩٥١ .

قام بتدريس الجغرافية البشرية والتاريخية في كلية الاداب بجامعة بغداد .

عضو في الجمعيات الجغرافية الملكية البريطانية والامريكية والمراية .

من مؤلفاته :

THE HISTORICAL GEOGRAPHY ON IRAQ. two volumes.

تطور مناخ العراق - سكان الكويت - الاهمية الاستراتيجية للخليج العربي

- الزراعة في البحرين .

الحديثة ظهرت معها فكرة وضع حدود تفصل بين الجماعات أو الدول المتجاورة .

ولقد أصبح تعيين خطوط الحدود في الوقت الحاضر امرا ضروريا بعد ان تم تعمير مساحات كبيرة في العالم وتنوعت الحرف وازداد السكان وتنوعت اسباب الاحتكاك والتباين وتعددت المشاكل ففدا من الضروري وضع حدود معينة ، واصبحنا نجد وحدات سياسية مختلفة المساحة تحيطها خطوط محدودة واضحة (*) . .

وتنقسم الحدود بصورة عامة الى قسمين : —

(١) **حدود طبيعية** : وهي الحدود التي تتمشى مع ظاهرات الجغرافية الطبيعية ، او حدود استخدمت الطبيعة في تخطيطها او حدود مستقاة من الطبيعة . وهي تلك التي تتبع المظاهر الطبيعية المختلفة من سلاسل جبلية وانهار ومستنقعات ... الخ .

(٢) **حدود اصطناعية** : وهي التي يقيمها الانسان دون اعتبار للظواهر الطبيعية بل تتمشى مع الظواهر البشرية كالسلالة واللغة والعقيدة والولاء الشعبي او التنظيم الاقتصادي . وهناك حدود اصطناعية لانتمت بصلة الى الظروف الجغرافية الطبيعية .

وتعتبر الاقاليم الصحراوية مناطق حدود ممتازة تعزل وتحمي الجماعات التي تستوطنها وتفصل بين الاقاليم الواقعة على اطرافها ، وهي مناطق حدود حامية تقف عقبة في وجه الجماعات والجيوش التي تحاول اختراقها .

ولقد لعبت الصحراوات العظمى الحارة في العالم ادوارا كبيرة في تاريخ البشرية كمناطق حدود حازمة . فقد حمت الصحاري العربية سكان وسط شبة

الدولة عند اسوار المدينة التي يعيش فيها الحاكم ، او تمثل امبراطورية واسعة مترامية الاطراف تضم شعوبا واقواما مختلفة الاجناس واللغات والاديان . ولكن مع التطور الاجتماعي والاقتصادي وظهور الفكرة القومية وفكرة الدولة

(*) ان للحدود وظائف متعددة تؤديها يمكن ان نجملها فيما يأتي :

أ — الدفاع عن الدولة وتوفير الامن والحماية .

ب — حماية الانتاج الاقتصادي والنظم الاقتصادية .

ج — تنظيم انتقال الامداد وتداول البضائع .

د — تنظيم التبادل الدولي .

محمد نافع عثيل . مشكلة الحدود السياسية ، الاسكندرية ١٩٦٧ ، ص ٤٥-٥٧

جزيرة من الغزوات المختلفة سواء في العصور القديمة او الحديثة (*) .

وترجع طبيعة الصحراء الفاصلة الى انعدام وجود المؤن وموارد المياه كافية ، كما انها تفتقر الى نقاط الارتكاز والعمران وكذلك التطرف في درجات حراره وانعدام المعالم فيها . على ان الصحارى قد فقدت في الوقت الحاضر مض حمايتها كمناطق حدود وذلك لتطوير طرق المواصلات ووسائل النقل اساليب القتال . (١)

والصحارى تشبه البحار من حيث خلوها من المعالم والحدود الطبيعية . ان الرعاة يجوبون الصحراء في الوقت الذي يشاؤون بحثا عن الماء والكلأ بالبواخر العائنة في المحيط الخضم . ولكن هناك مجالات وحدودا قبلية غامضة ، في كثير من الحالات لم يكن احد يفكر حتى عصر التنقيب عن البترول بأنه من لاهمية بمكان التقرير اين تبدأ او تنتهي المشيخات (٢) . وفي صحراء شبه جزيرة لعرب عامة كان النظام الاجتماعي يعتمد على القبيلة والنظام الاقتصادي على الرعى ، ولذلك لم يكن للحدود في المفهوم الجغرافي اي معنى في شبه الجزيرة العربية لان النظام الاقتصادي يعتمد على الرعى ، والراعي لا يهتم بالحدود بل بالماء والمرعى . والرعاة لا يعرفون الحدود الا تلك التي يتمكنون من اجتيازها او حيث يمنعون بالقوة من اجتيازها ، وذلك لان ذهابهم وغدوهم يتوقف على الامطار الساقطة في السنوات المختلفة . ولم تكن الحدود في هذه المنطقة يوما ما موضع تعريف دقيق وليس ذلك ناجما عن ان القبائل العربية ورؤساءها يجهلون معنى الحدود الارضية ، بل لان كلمة (حدود) العربية ليس لها نفس المعنى الدقيق الذي نعرفه للكلمات المقابلة في اللغات الاوربية . والمفهوم القانوني المعين للحدود المرسومة بوضوح على المصورات الجغرافية والمرتبط بحقوق السيادة المعينة التي يتفهمها لم يأخذ هنا قيمة وأهمية الا بعد ان ثبت وجود البترول واصبح كسب بضعة كيلو مترات او خسارتها في منطقة الحدود قد يعني بالنسبة للزعماء الثروة او العوز ، وبالنسبة للمستثمرين الاجانب بترول دولار — او بترول استرليني . (٣)

(*) تعتبر المناطق الصحراوية مناطق عزلة وطرد . فهي تعزل الجماعات التي تستقر بها او تلجأ اليها عن سكان المناطق المجاورة بل وعن بعضهم الآخر وذلك لانعدام عامل الافراء وال جذب سواء من الناحية الاقتصادية او الناحية ... الخ ولقد عانت المناطق الواقعة على حافات الصحراء الامرين من سكان الصحراء لانهم كانوا يغزون المناطق الغنية المحيطة بهم او يلجأون اليها عند الضرورة القصوى وقد يكونون السبب المباشر في القضاء على الحضارات القائمة بها .

كان توزيع الاراضي في منطقة الخليج يعتمد اساسا على مصادر المياه ومناطق الرعي ولم تظهر اية حدود ثابتة على الخرائط الجغرافية قبل القرن العشرين . وكانت اول محاولة لتعيين الحدود هي اتفاقية ١٩١٣ بين تركيا وبريطانيا التي تحدد بموجبها خط الحدود السياسية بين المناطق الخاضعة لك من الدولتين في شرق شبه جزيرة العرب (٤) .

ولم يكن حكام هذه المنطقة يميلون حتى السنوات الاخيرة الى ايلاء هذه الحدود اية اهمية ، فلم يكن مفهوم السيادة الاقليمية بمعناه الغربي معروفا او موجودا في شرق شبه الجزيرة . كما لم يكن هناك مبدءا ثابتا لتقرير السيادة فهو يبنى احيانا على اعلان الولاء من زعيم القبيلة و احيانا اخرى على التعبير لمذهب ديني واحد كالاباضية والسلفية . . . الخ وفي بعض الاحيان يبنى على اساس الملكية كما كانت اسرة البوفلاح تمتلك بعض بساتين واحة البريمي ، دفع الضريبة او الزكاة التي قد يدفعها في بعض الاحيان مرغما . كان الحاكم

يمارس صلاحياته على اية ارض نتيجة الصلاحيات التي يملكها على القبائل التي تقيم فيها وكان ابناء هذه القبائل يدينون بالولاء الى الحاكم لا الى المشيخ او الامارة او السلطنة التي يقيمون فيها . فالتبعية السياسية تعتمد اساسا على علاقة رؤساء القبائل بحكام الدولة في المنطقة لا على اساس المواطنة والموقع الجغرافي للاراضي التي يقيمون فيها . فولاء العربي القبلي لقبيلته وقطيعه وشيخه لا الى صورة مطلقة تمثلها الدولة فهو يوجه ولاءه الى مسقط رأسه وينبوع الماء الذي يرتوي منه او بستانه او مراعي قبيلته . ولهذا كان ادعاء فرض الصلاحيات عليه يعني ادعاء السيطرة على الارض التي يمثلها . وتطبيق هذا الادعاء على القبائل الرحل سيثير الكثير من المشاكل . فعلى الرغم من ثبات خط تحرك القبيلة الا ان هذه الحركة قد تتغير بعامل التبدلات التي تقع في المراع نتيجة للجفاف والقحط او اية اسباب اخرى . ويعني ادعاء الحاكم امتلاك منطقة ما تطوف فيها احدى القبائل على اساس ان هذه القبيلة تدين له بالولاء هو ادعاء امتلاك منطقة غير ثابتة الحدود نتيجة للاختلاف في حركة القبيلة . كما ان ولاء القبيلة لا يكون دائما ثابتا فكثيرا ما يتحول الولاء من حاكم الى اخر لسبب من الاسباب او يحجب الولاء عن كل الحكام . وعندما يتحول الولاء من حاكم الى حاكم جديد اخر فان هذا الحاكم قد يدعي الحقوق في ديرة تلك القبيلة . ولم كان الحاكم السابق يرفض الاعتراف بخروج القبيلة على طاعته فـأر المنطقة التي تجوب فيها القبيلة المعنية تغدو موضعا للنزاع بين الحاكمين . (٥)

وليس من شك في ان الحدود بين القبائل كان معترفا بها ، اذ لكل قبيلة منطقة تقليدية تنتقل اليها في الفصول المختلفة ولكن لم تكن حدودا واضحة

يثابته . وكان من المعترف به ايضا حق القبائل في الارتواء من الابار ، والرعي في مناطق المراعي الطبيعية ، الا انه في سنوات الجفاف كانت هذه الحقوق تحول في بعض الحالات الى شجار بين القبـ ولو ان الصحراء والماء والكلـ ملك مشاع — ومن هنا نشأت فكرة اقامة مناطق محايدة في الزمن الحديث . وتخطيط الحدود في المناطق الرعوية مشكلة عويصة ، اذ لم تكن هناك حدود ملكية ولا تتبع مظاهر معينة في السطح . ان حدود الرعي بالنسبة للقبائل غير محدودة لانه في الفترات التي تقل فيها الامطار — فان الرعاة يضربون ابعـد مما لو كانت الامطار كثيرة ، لهذا هنالك فرق كبير بين اقصى حدود قبيلة متجولة والمنطقة التي تعيش فيها . وبالنظر لقلة او نقص الارتباطات الاقليمية الثابتة فان ولاء القبائل يمكن ان يؤخذ بنظر الاعتبار عوضا عن الارض ولهذا لا يمكن ان تكون هنالك حدود .

فالحدود الموضوعية انما هي نتيجة لتدخل خارجي . ففي خلال القرن التاسع عشر والقرن العشرين كان التدخل نتيجة لرغبة القوى الخارجية لضبط طرق الاتصال ولم تعتبر حقوق الرعي ولذلك مدت حدود ملكية عبر الصحاري او مناطق الاعشاب او الاحراش .

الى جانب صعوبة التخطيط فان الحقوق الاقليمية ولو انها ذات قيمة كبيرة للرعاة الا انها تفسر بالنسبة للحقوق الفصلية للرعي والماء وليس للحدود السياسية . كذلك بالنسبة لتحول ولاء القبائل ، ويقدر الولاء بالنسبة لدفع الضرائب . ولهذا فان الحدود ليست ذات معنى في المناطق التي يقوم اقتصادها على الرعي ، فالرعاة اذا اجبرتهم الظروف ثأنها ينتقلون الى حيث الماء والكلاء ولا تقف امامهم اية حدود لان في ذلك حياتهم وجياة قطعانهم . ولهذا ليس بمستغرب ان يكتب كيرزون ، « ... ان الاسيويين تميزوا دائما بغريزة قوية هي رفضهم تقبل الحدود الثابتة » . (٦)

رسم حدود الإمارات :

الذي يبدو ان بريطانية رسمت سياستها مسبقا للسيطرة على بلدان الخليج العربي منذ بدأ نفوذها يتسرب في مياهه ويحبو على شطآنه ويذهب على جزره حتى عهد قريب طريقا واضحا التزمته وتمسكت بتنفيذ خطواته ولم تكن لتحيد عنه وهو يقوم على اساسين : —

(١) ان تحتفظ بريطانية بحالة التفكك التي وجدتـ منذ ان وطأت قدمهاـ منطقة الخليج .

(٢) محاولة تسريب جماعات غربية عن المنطقة من الهنود والبلوش واليرانيين ليكونوا عوناً لها ضد القوى المحلية .

ولهذا نجد ان بريطانيا حتى بداية القرن العشرين كانت مهتمة بتأمين البحار والموانئ الواقعة عليها ولم تتدخل في شئون الامارات الداخلية ولذلك استمرت حالة التفكك ، وكانت الغزوات بينها مستمرة في الثلاثينيات بل ان آخ الغزوات كان سنة ١٩٤٨ . وكانت اول محاولة لرسم الحدود في شبه الجزيرة العربية في عام ١٩١٣ عندما اتفقت بريطانيا وتركيا على وضع الحدود السياسي بين المناطق الخاضعة لكل من الدولتين في شرق شبه الجزيرة . وبعد الحرب العالمية الاولى فرضت بريطانيا وساطتها لتخطيط الحدود على اساس محاول ١٩١٣ بين العراق والسعودية والكويت . ولقد سلم الخبراء الانكليز بأ الظروف الاجتماعية لشبه جزيرة العرب لا تساعد على رسم الخطوط الدقيقة لان التبعية لا تقوم على المواطنة والارض بقدر ما تنبني على اساس علاقات رؤساء القبائل بحاكم الامارة او المقاطعة . ولما كانت بعض القبائل تنتقل في مراعي واسعة وتعتبر هذه المراعي ملكا مشاعا . فقد انبثقت فكرة اقامة مناطق محايدة تقسم فيها الدول المجاورة حق السيادة . وعند العثور على البترول سيؤخذ بمبدأ اقتسام الارباح ايضا في هذه المناطق المحايدة . (٧)

وتسهلا لعمليات النقل والاتصال وتيسير سبل التنقيب والحفر عن البترول فقد وضعت بريطانيا الخطط لاقامة المطارات في المنطقة لنزول الطائرات التي يتحتم المحافظة عليها وتأمينها . وتحقيقا لهذه الغاية تم عقد الاتفاقات بين الشيوخ حكام المنطقة من ناحية وبين الشيوخ وشركات النفط من ناحية ثانية لمنع الاعتداءات بين هذه الامارات . تلك الاعتداءات التي قد تؤدي الى اعاقة او ايقاف التنقيب والحفر عن البترول الذي يبنى الشيوخ حكام المنطقة الامال الكبيرة عليه في تحسين وضع اماراتهم الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي . . الخ لذلك اصبحت الحاجة ملحة لتثبيت الحدود بين هذه الامارات ، ولكن عملية صعبة في منطقة خالية من المعالم الطبيعية مما قد يثير المشاكل التي يستعصى حلها .

ان مشكلة الحدود بين الامارات معقدة الى درجة كبيرة . ولقد حاول الضباط السياسيون لعدة سنوات تثبيت الحدود فتم الاتفاق مع ابو ظبي مثلا على ترسيم الحدود ولم يتم الاتفاق مع الامارات الاخرى . كذلك ارتؤي تعيين الحدود بين دبي والشارقة ولكن اتمام هذا الواجب عسير جدا .

فنقاط الالتقاء على الساحل يمكن تحديدها الى درجة معقولة من الدقة ولكن بالنسبة للصحاري والاراضي الداخلية هنالك معلومات قليلة يمكن الرجوع اليها . اما في منطقة دبي عند النهاية الشرقية للامارات فانا نجد اراضي عمان ورأس الخيمة والشارقة والفجيرة متداخلة بشكل غريب حتى ان دبي وء عمان تمتلك قرى في اراضي الامارات الاخرى .

مشكلات الحدود :

لدراسة مشكلات الحدود بين الامارات العربية بصورة مفصلة ، لا بد من تقسيم الموضوع الى الاقسام التالية :

- ١ - مشكلات الحدود بين الامارات .
- ٢ - مشكلات الحدود بين الامارات والدول المجاورة .
- ٣ - مشكلات الرصيف القارى .
- ٤ - مشكلات الجزر .

(١) مشكلات الحدود بين الامارات :

تقع دولة الامارات العربية المتحدة بين خطى عرض ٢٢ ، ٣٠ ٢٦ شمالا وبين خطى ٥١ ، ٥٦ ٣٠ شرقا . يحدها الخليج العربي في الشمال والشمال الغربي ودول قطر والمملكة العربية السعودية غربا . ودولة عمان والمملكة العربية السعودية من الجنوب وشرقاً خليج ودولة عمان .

تبدأ حدود الدولة من اماره ابو ظبي وتمتد على طول الساحل العربي للخليج لمسافة تبلغ حوالي ٧٠٠ كم ممتدة في الداخل لتضم ستة امارات وهي : -

(١) ابو ظبي (*)

(٢) دبي : وتقع على طول ١٦ ٥٥ وخط عرض ١٦ ٢٥ شمالا وتطل على ساحل الخليج العربي بطول يبلغ ٧٦ كم وتتوغل في الداخل لمسافة تبلغ حوالي ٧٥ كم . يحدها غربا الخليج العربي وشمالا وشرقاً اماره الشارقة وجنوباً اماره ابو ظبي . تبلغ مساحتها ٣٩٠٠ كيلو متر مربع سطحها صحراوي ما عدا شريط من الاراضي المنخفضة على طول الساحل وقليل من الجزر في الخليج . وتحمل دبي موقعا ممتازا على ساحل الخليج العربي مما جعل منها مركزا تجاريا هاما في المنطقة . ويخترق مدينة دبي خليج مائي يسمى الخور ويمتد داخلها لمسافة

* تقع ابو ظبي في الجزء الشرقي من شبه الجزيرة العربية وتمتد سواحلها بطول ٤٠٠ كم من خور العديد وآبار سودا بغيل غربا ومن حدود قطر والسعودية حتى رأس غنوت شرقا عند حدود دبي وتتوغل في الداخل الى مسافة تزيد على ٢٥٠ كم لتضم اراضيها سبخة مطي ومناطق المجن ومحاضر لبوا ووحدات المنطقة الشرقية ومنها العين والبريمي . تبلغ مساحتها ٦٧٣٥٠ كيلو متر مربع وتتبعها حوالي ٢٠٠ جزيرة تحتل الصحارى ٧٠٪ من مساحة ابو ظبي وتحتل الاراضي المنخفضة ٢٠٪ وينتشر في باقي الامارة الواحات المتناثرة في كل مكان « المجموعة الإحصائية السنوية » ١٩٧٣ جدول رقم (١) ص ١٣ .

تقرب من عشرة كيلو مترات ليقسم المدينة الى قسمين : —

١ — القسم الشمالي : ويطلق عليه (ديره) حيث يقطنه غالبية السكان . (تطالب الشارقة حاليا بمنطقة الديرة على انها جزء من امارتها) .

ب — القسم الجنوبي : ويطلق عليه دبي حيث يوجد النشاط الرسمي : الجمارك والميناء والبنوك ... الخ .

(٣) الشارقة : تقع اماره الشارقة على خط طول ٢١° ٥٥ شرقا وخط عرض ٢٠° ٢٥ شمالا ، وهي تتوسط بقية امارات الدولة وتتصل بها جميعا بحدود مشتركة . ويشرف جزؤها الرئيسي على ساحل الخليج العربي بطول يبلغ اكثر من عشرة اميال تتوغل في الداخل لاكثر من حوالي ٨٥ كم ويتبع الشارقة على الساحل الشرقي على خليج عمان ثلاثة اجزاء هي : كلبا ، خورفكان ، دبا .

(٤) عجمان : تقع على ساحل الخليج العربي بطول يبلغ حوالي ١٧ كم بين ام القيوين والشارقة التي تحيط بها من جميع جهاتها ويتبعها مدينة مصفوت والتي تقع على مسافة ١٠.١ كم في الجنوب الشرقي على حدود سلطنة عمان كما تتبعها مدينة المنامة التي تقع على بعد حوالي ٦٥ كم في الشرق بطريق الذيد . تبلغ مساحتها حوالي ٢٥٠ كيلو متر مربع .

(٥) ام القيوين : تقع على ساحل الخليج العربي بطول يمتد حوالي ٢٥ كيلو متر بين الشارقة غربا ورأس الخيمة شرقا . وتقع على خور يسمى خور البيض . وتمتد اراضيها في الداخل لمسافة حوالي ٣٥ كيلو متر وهناك منطقة اخرى تابعة للامارات هي فلج المعلا وتقع على مسافة حوالي ٨٥ كيلو متر جنوب شرقي مدينة ام القيوين الساحلية تبلغ مساحتها حوالي ٧٥٠ كيلو متر مربع .

(٦) رأس الخيمة : تقع رأس الخيمة بين خطي عرض ٢٥ و ٢٦ شمالا وخطي طول ٥٥ ، ٥٦ شرقا ولهما حدود مشتركة مع امارات ام القيوين والشارقة والفجيرة كما ان لها حدودا طويلة مع سلطنة عمان من ناحية الجنوب والشمال الشرقي ، وهي تطل على ساحل الخليج العربي بطول يبلغ حوالي ١٨ كم وتتوغل في الداخل لمسافة تزيد على ١٣٥ كم ، ولرأس الخيمة عدد من الجزر اهمها جزيرة طناب الكبرى وطناب الصغرى ، وتبلغ مساحتها الكلية ١٧٠٠ كيلو متر مربع . ثم تواصل توغلها الى ان تصل في نهاية حدودها في المنطقة الشرقية حيث تقع الفجيرة .

(٧) **الفجيرة** : وهي الإمارة التي تقع بكاملها في المنطقة الشرقية وتطل على خليج عمان الذي يحدها شرقاً كما يحدها من الغرب إمارة الشارقة ورأس الخيمة ومن الشمال سلطنة عمان ورأس الخيمة ومن الجنوب كلبا التابعة للشارقة وسلطنة عمان وتمتد على خليج عمان لمسافة تبلغ حوالي ٩٠ كم من قرية أصفره جنوباً حتى دبا شمالاً تمتد في الداخل أراضي سهل الباطنة الخصبة لمسافات مختلفة وتقدر مساحتها بحوالي ١١٥٠ كيلو متر مربع يغلب على سطح الإمارة الطابع الجبلي . فهي تتكون من سلسلة من الجبال الوعرة والتي تحصر بينها وبين ساحل البحر في خليج عمان سهلاً يعتبر من أخصب مناطق الإمارة هو سهل الباطنة الذي يتسع لمسافة قد تصل إلى ٣٤ كم . وقد يضيق حتى تلامس الجبال حافة البحر . ويوجد في الإمارة كثير من الوديان التي تجري فيها مياه الأمطار وأهمها وادي سيجي ووادي حام .

تبلغ مساحة اتحاد الإمارات ٧٧٧٠٠ كم أغلبها في أبو ظبي أما السكان فيقدر عددهم بحوالي ٣٢٠.٠٠٠ نسمة حسب تقدير عام ١٩٧٣ أو حوالي ٦٥٠ ألفا حسب إحصاء عام ١٩٧٥ . ويمتاز التكوين الطبيعي للإمارات ببساطته فأنت تنساب بسيارتك متنقلاً بين الإمارات دون أن تشعر بوجود أي حاجز طبيعي يحول دونك والانتقال اللهم فيما عدا المنطقة الجبلية في الشرق ، وتنقسم من الناحية الطبيعية إلى أربعة أقسام :—

(١) **الساحل الغربي** : وهو سهل ساحلي رملي ملحي متعرج لا يصلح للزراعة في كثير من مساحاته ، ولكن كلما سربنا شرقاً في الصحراء عذبت مياهه وصلحت بعض أقسامه للزراعة وخصوصاً في الأماكن الشبيهة بالواحات : كالزبد وفلج المعلا والعوير . كما تنبت الشجيرات الصحراوية والأشجار البرية بين الكثبان الرملية المنتشرة على امتداد الساحل والتي قد يصل ارتفاعها في بعض الأحيان إلى بضعة عشرات من الأقدام ، ويتراوح عرض هذا السهل من ٢٠ — ١٠٠ كم .

(٢) **سهل الحصباء** : التي تنحصر بين المنطقة الصحراوية وبين المرتفعات الشرقية .

(٣) **سلسلة جبال عمان** : تسير من الشمال الغربي تقريباً إلى الجنوب الشرقي وهي جبال جرداء صخرية متفتتة بركانية يبلغ ارتفاعها في عمان أكثر من ٣٠٠٠ م . تخترقها بعض الوديان التي تشكل طرقاً طبيعية بين الساحلين الشرقي والغربي . كوادي حام ووادي سيجي واسود . الخ .

(٤) **الساحل الشرقي** : ويضم قسماً كبيراً من سهل الباطنة الشمالي وينحصر بين المرتفعات وبين ساحل البحر على خليج عمان . ويعتبر أخصب مناطق

الساحل واوغرها ماء ، ويتراوح امتداد السهل بين ٣٤ كم و كيلو مترين . ومهم
اهم مدنه وقراه : دبا ، خورفكان ، غرفة .

كان النظام الاقتصادي في هذه المنطقة يعتمد بالدرجة الاولى على الرعي
ثم صيد الاسماك فالغوص على اللؤلؤ وبعض الزراعة حيث تتوفر المياه بصورة
دائمة . ولهذا كانت القبائل تنتقل بحثا عن الماء والكلأ . ولم تكن تعتمد على
الارض بل على ولاء القبائل . كما ان بريطانية لم تتدخل في شئون الامارات
الداخلية ، ولهذا لم تعمل على رسم حدود بين هذه الامارات ، وكان شيوخ
الامارات يهاجم بعضهم بعضا وينضم احدهما الى الآخر ، وفي نفس الوقت يمكن
ان تظهر امارات اخرى . ففي عام ١٨٢٠ وقع المعاهدة مع بريطانيا ٨ شيوخ
محمليون (عدا شيخ البحرين الذي وقع عن قطر) وفي عام ١٨٣٥ غدت (٦)
امارات وفي عام ١٩١٤ كانت هنالك (٥) امارات والان (٧) امارات (٨) والحدود
بين الامارات معقدة الى درجة كبيرة جدا ومتداخلة بعضها مع البعض الآخر
وهي لم تستقر ولم تثبت نهائيا وفي بعض الحالات هنالك بعض الاتفاق على
حدودهم ولكن في اماكن اخرى هنالك منازعات فيما بينهم . ولقد حاول الضباط
السياسيون تثبيت الحدود لمدة بضعة سنوات ، وقد تم الاتفاق مع ابو ظبي ولا
يتم مع الامارات الاخرى . كما ارتوى تعيين الحدود بين دبي والشارقة ، ولكن
اتهام هذا الواجب كان عسيرا جدا لان نقاط الالتقاء مع الساحل يمكن تحديده
الى درجة معقولة من الدقة ، ولكن بالنسبة للصحاري الداخلية هنالك معلومات
قليلة يمكن الركون اليها . ففي منطقة الجبال عند النهاية الشرقية للامارات نجد
اراضي مسقط ورأس الخيمة والشارقة والفجيرة متداخلة بشكل غريب ، حتى
ان دبي وعجمان تمتلك قري في الامارات الاخرى (٩) فمثلا لعجمان منطقة مصفوت
في وادي حتا (١٠) . وتحاول كل امانة الحصول على اكبر مساحة ممكنة من
الصحراء عليها تحتوي على البترول ولا يمكن تقديم البراهين التاريخية على
عائدية اراضي في مناطق صحراوية غير مسكونة (١١) . ولقد أصبح وضـ
الحدود ضروريا لانها تنفع في تعيين مناطق الامتياز البترولية التي يمنحها اي
فريق والمناطق التي تمارس عليها الحكومات سيطرتها . وقد لا يكون لها اي
تأثير في سكان المنطقة انما لكي تتمكن الشركات على العمل دون اعاقتها (١٢) .

في القرن الثامن عشر كانت هنالك قوتان سياسيتان على ساحل عمان
استقلتتا عن سلطنة مسقط . القوة الاولى هي بحرية تتألف من حلف قبائل
يتزعمهم القواسم ، وكان مقرهم رأس الخيمة . اما القوة الثانية فهي قوة برية
تتألف من قبيلة بني ياس وحلفائها من القبائل ويتزعمهم آل نهيان ومقرهم الظفرة
ومدينة ابو ظبي . ويمتد نفوذهم على طول ساحل عمان من دبي حتى خور
العديد . ولقد احتفظ بنو ياس وحلفاؤهم بابي ظبي التي تحتل المساحة الاكبر

بين امارات الخليج . اما القوة الثامنة فقد قسم رئيس القواسم سلطان بن سقر قبيل وفاته سنة ١٨٦٦ مملكته بين اولاده وهي : الشارقة ، ورأس الخيمة ، دبا ، اما رأس الخيمة فقد اعتبرت امارة مستقلة منذ سنة ١٩٢١ . في عين انضمت كلبا الى الشارقة بعد صراع طويل حيث كانت امارة مستقلة عرفت بها بريطانية سنة ١٩٣٧ الا انها عادت فانضمت الى الشارقة في عهد لشيخ صقر عام ١٩٥٢ . (١٣) اما دبا فقد حاول شيوخها اعتبارها امارة مستقلة فلم يفلحوا وتتبع (٣) امارات القسم الشرقي منها يعود الى السلطنة القسم الجنوبي يعود الى الفجيرة والقسم الاوسط وهو المسمى بالحصن يعود الى الشارقة . (١٤) اما شيوخ الحمير فقد حاولوا الاستقلال الا ان بريطانية لم تعترف بذلك واعتبرتها تابعة الى الشارقة . (١٥) كما دخلت لفجيرة في عام ١٩٦٠ اتحادا فدراليا مع امارة الشارقة ولكن هذا الاتحاد تقوض بعد بضعة اشهر نتيجة لتدخل المقيم العام البريطاني الذي يعارض اية مشروعات اتحادية مباشرة بين امارات الساحل . (١٦)

ومما زاد في الطين بلة ان كل من يشتري ارضا او بستانا في اية جهة من جهات المنطقة تصبح تابعة لتلك الامارة كفلج المعلا ومصفوت والمنامة . مدينة دبا مثلا تنقسم الى ثلاثة اقسام مع ان سكانها لا يزيدون عن ٢٥٠٠ سمة ولا يبلغ طولها اكثر من ١٠٠٠ متر وتتبع ثلاثة امارات . وهكذا تمزقت المنطقة الى تقسيمات سياسية متعددة اعاقت كل تطور وتقدم . فعند مرورنا الى دبا كان الطريق معبدا ولكن مررنا بمنطقة صغيرة كان الطريق فيها غير معبد فسألت عن السبب فقبل ان هذه المنطقة تابعة الى السلطنة وان السلطان غير راغب في تعبيد الطريق . ويظهر التمزق جيدا في تقسيم امارة الشارقة الى خمسة اقسام وامارة عجمان الى ثلاثة اقسام وابو ظبي والفجيرة يدبي الى قسمين وهنالك مناطق اخرى متنازع عليها بين مسقط وعجمان وابو ظبي ودبي والشارقة وليس في استطاعة المتنقل ان يصل من الشارقة الى خور فكان التابعة لها دون ان يمر بعدة امارات . (١٧)

ثم تحقق الاتحاد . ففي ٢ ديسمبر ١٩٧١ عقد حكام الامارات الست لقاء نمة وعلنوا قيام دولة الامارات العربية المتحدة وفي ١٠ فبراير ١٩٧٢ اعلنت رأس الخيمة رغبتها في الانضمام الى دولة الامارات العربية المتحدة وموافقتها على دستورها المؤقت والامل كبير في ازالة هذه الحدود العقيمة التي وضعها المستعمر والتخلف . فاذا تمكنت دولة الاتحاد من ازالة الحدود ووطنت القبائل فانها تكون قد حققت نجاحا كبيرا في تجربة عظيمة لتحقيق الاستقرار والتطور الحضاري . ولكن بعد مضي ٥ سنوات على الاتحاد لم تزل مشاكل الحدود قائمة بل ومتأزمة في بعض الاحيان وتهدد الاتحاد فقد صرح الشيخ زايد

لصحيفة اخبار الخليج البحرية قائلا « ... انني قضيت حوالي اسبوع بـ الامارات محاولا تسوية قضايا حدود غير مهمة متنازع عليها بين الامارات الاعضاء ... ولا يمكنني الا القول بكل مرارة واسى ان نزاعاتهم ليست الا بضعة عشرات من الامتار وهل يمكن ان تصدق اننا لم نتمكن من بناء مستشع على قطعة معينة من الارض بسبب تنازع امارتين مختلفتين على ملكيتها » وهكذا نجد ان مشاكل الحدود تحول دون تحقيق التطور المنتظر كما انها تهدد الاتحاد بالانفصام فلو جعل الجميع المصلحة العامة كهدف اسمي او تد الجميع بروح المرونة والتفاهم والتسامح لامكن حل جميع هذه المشاكل ويقـ في ذلك الشيخ زايد « ... كان لابو ظبي خلافات حدود مع دول مجاو كالسعودية وقطر وعمان وتم حلها بالتفاهم والمرونة والحوار الاخوي » * فعسى ان يرتفع الجميع الى مستوى المسؤولية القومية ومستوى الاحدا العالمية والتحديات التي تهدف ليست منطقة الخليج فحسب بل الوطن العربي اجمع ويعملوا على ترسيخ الاتحاد الذي بتحقيقه ستحل جميع المشاكل و قوتهم وعزتهم .

((٢)) — مشاكل الحدود بين دولة الامارات المتحدة والدول المجاورة .

تقع ابو ظبي في الجزء الجنوبي الشرقي من شبه الجزيرة العربية وتم سواحلها بطول ٤٠٠ كم من خور الغديد وبار سودا نثيل غربا حيث تقع امار قطر والمملكة العربية السعودية حتى غنقوت شرقا عند حدود دبي وتتوغل الداخل الى مسافة تزيد على ٢٥٠ كم لتضم اراضيها منطقة المجن ومنطقة سبخة مطي . وتقع مراعي الظفرة الواسعة وسط اراضي اماره ابو ظبي وهي مراعي غنية بموارد المياه وخاصة في بينونة والطف والحمرة . ويمتد في وسه الاجارة وعلى طول ١٠٠ كم من الشرق الى الغرب ما يقرب من ستين قرية واجة ليوا (الجواء) ويسمياها اهل ابو ظبي محاضر ليوا . وتضم المنطقة الشرقية مدينة العين وضواحيها . وتقع مراعي الختم جنوب غرب منطقة العين وتقع ابار ام الزمزل في اقصى شرق الامارة * * .

ولم يسبق ان جرى تخطيط للحدود بين نجد العثماني وشبه جزيرة قح وباقى الامارات الواقعة على ساحل الخليج العربي . وفي ٢٩ يولييه ١٩١٣ كانه اول محاولة لتسوية الحدود عندما عقدت بريطانيا مع الامبراطورية العثمانى اول اتفاقية حول منطقة الخليج العربى ، وقد تناولت المادة (١١) من هـ ذ

* صحيفة القبس الكويتية . العدد ١٥١٢ ، الاثنين ٢ اغسطس ، ١٩٧٦ .

وصحيفة الوطن الكويتية . العدد ٨٣٢ ، الاثنين ٢ اغسطس ، ١٩٧٦ .

* * راجع الخريطة رقم (٢) .

تفاهية الحدود بين سنجد نجد العثماني وشبه جزيرة قطر . وقد خططت
دود قطر بالخط الأزرق ويتبع خطا مستقيما من خليج زخونبه جنوب غرب
به جزيرة قطر الى صحراء الربع الخالي (١٨) وفي معاهدة دارين بين المملكة
عربية السعودية وبريطانية المعقودة في ٢٦ ديسمبر ١٩١٥ تفهد الملك عبد
عزيز في المادة السادسة بأن يتجنب كما عمل اجداده من قبيل التعمدي
لداخلة في حدود الكويت والبحرين . ومشايخ قطر وساحل عمان الذين هم
عت حماية بريطانية العظمى وهم لهم روابط المعاهدة مع الدولة المذكورة
ستعين حدودهم فيما بعد (١٩) . ولكن المطالب السعودية استمرت . ولقد
بر بيرسي كوكس عن نوايا ابن سعود كما يلي : —

يعتقد ابن سعود في الناحية العملية ان له الحق من ناحية المبدأ في استعادة
ة ارض كان اجداده قبل نحو من قرن قد استولوا عليها وجعلوها من مناطق
وذهم . وكانت عمان من مناطق نفوذهم بينما كانت البريمي فعلا في ايديهم
لعل هذا هو الذي يفسر ان شطرا كبيرا من سكان الواحة لم يزلوا على
لذهب الوهابي من الناحية النظرية .

ولقد تركز النزاع على المناطق التابعة لابي ظبي ، حيث تطالب السعودية
اكثر من ٢٧٠ كم من الساحل من خور العديد عند قاعدة قطر اي من نقطة
نع الى الشرق من مرفأ Marfa كما تطالب بسبخة مطى وواحة البريمي
منطقة الظفرة التي تقع فيها واحة الجواء وهي مسقط رأس اسرة البوفلاح
الاسرة الحاكمة في ابي ظبي) كما تطالب بشريط من الاراضي عند قاعدة قطر
ما تطالب بخور العديد . وقد شجع هذا الموقف من جانب السعودية جيران
بو ظبي الاخرين على المطالبة بأجزاء أخرى من اراضي ابي ظبي فسلطنة مسقط
لالبت بثلاث قرى من البريمي وطالبت قطر بخور العديد*

وهكذا فان مجموع المطالبات ستجرد ابو ظبي من نحو ٤/٥
راضيها (٢٠) .

واحة البريمي :

تحتل منطقة البريمي دائرة تشمل حوالي ١٩٨٥ كم^٢ ويقع مركز الدائرة
بلدة البريمي على خط العرض ١٤ ٢٤ وخط الطول الشرقي ٤٦ ٥٣ ويبلغ نصف
طر الدائرة (٢٥) كم . في هذه الدائرة تلتقي اطراف الطمي المتناثرة والمكونة على
مكل مراوح بفعل عدة اودية متجهة غربا من سلسلة جبال حجر وتلتقي
الرمال الممتدة شمالا على شكل لسان من اطراف الربع الخالي الى رأس الخيمة

راجع خريطة رقم (٣) .

على الخليج العربي • وهي تبعد عن ابو ظبي بحوالي ١٦٠ كم وترتفع عن سطح البحر بنحو ٣٠٠ م • والى الجنوب منها يقع جبل حفيت الذي يبلغ ارتفاعه ١١٦٠ والبريمي اسم لقرية واحدة من ٩ قرى تكون الواحة وهي * :

- | | |
|--|------------------------------|
| ١ - قرية الهيلي | ومعظم سكانها من قبيلة الظواه |
| ب - ، القطارة | |
| ج - ، القيمي (الجيني) | |
| د - المعترض | |
| هـ - العين : نصف سكانها من النجاوات وهي تابعة لال بوخرييا
من النعيم وفيها من المناصير . | |
| و - صعرا : تابعة لال بوخرييان من النعيم . | |
| ز - حماسا : سكانها من النعيم . | |
| ح - البريمي : تابعة لال بوخرييان من النعيم . | |
| ط - الجاهلي : وتكاد تكون خالية من السكان . | |

ثلاثة من هذه القرى تتبع سلطنة مسقط وهي البريمي ، حماسا ، صعر والباقي تتبع ابو ظبي . كان العرب يطلقون على منطقة البريمي اسم آل جاو

كان اول من استقر فيها هم الازد ولكن منذ بداية القرن الثامن عشر قدمت قبائل النعيم التي هاجرت من اليمن (٢١) وهي غنية بالمياه التي تؤخذ من الافلاج التي يعتمد عليها اعتمادا يكاد يكون كليا في ري الاراضي الزراعية وهي تستمد مياهها من المواد الرسوبية التي تمتد عند قاعدة جبل حفيت وهي تروي الار مساحة تقدر بنحو ٢٠٠٠ فدان ستزداد في المستقبل القريب لنحو عشرة اضعاف اي الى حوالي ٢٠٠٠٠ فدان وتنتج هذه الافلاج نحو ١١ مليون جالون يوميا (٢٢) .

وتتجلى اهمية البريمي بما يلي : -

- ١ - ثبوت وجود احتياطات هائلة من البترول فيها •
- ٢ - توفر الماء النادر في المنطقة •
- ٣ - موقعها الاستراتيجي حيث تتجمع عندها جميع الطرق القادمة من الجنود

* راجع خريطة رقم (٤)

الشرقي الغربي وتبعد القرى الساحلية عنها أكثر من حوالي ١٠٠ كم بينما أقرب قرية سعودية تبعد عن البريمي بضعة مئات من الكيلو مترات .
وملكية الواحة فقط تعني الحدود التقريبية لسلطنة مسقط وعمان ومشيجة
أبو ظبي والمملكة العربية السعودية ، ونتيجة لذلك يعني احتلالها عن
طريق هؤلاء أو أولئك عمليا حدود الامتيازات البترولية لكل من الشركات
الأمريكية والبريطانية (٢٣) .

٤ — تعتبر مركزا لتجارة البدو في الختم والرملة الحمراء والظاهرة العليا .

٥ — يعرض في أسواقها السلع المستوردة عن طريق موانئ الاتحاد ولا سيما
ميناء دبي وإلى حد ما ميناء صحار على خليج عمان أي أنها سوق تجاري
هام لداخل الصحراء هي والحالة هذه ميناء صحراوي .

٦ — كبر حجم الواحة وخصب أراضيها ووفرة المياه فيها حيث تنتج التمور
والفواكه والخضار .

٧ — أنها البوابة الشمالية لسلطنة مسقط وعمان . وتصل طرق المواصلات
للسيارات والأبل إلى البريمي من أبو ظبي من الغرب ومن دبي والشارقة
وغيرها من مدن ساحل عمان في الشمال . وهناك طريق من البريمي عبر
وادي الجزى الذي يقطع جبال الحجر إلى الشرق من الواحة إلى صحار
وبلدان ساحل باطنة وإلى مسقط . (٢٤)

ترى السعودية أن سلطات أمراء الساحل تنحصر في القرى التي يعيشون
بها فقط أما الأراضي والصحاري والواحات فيما بين هذه القرى وعلى طول
الساحل وكذا الأراضي الداخلية الممتدة حتى الربع الخالي جنوبا فهي تابعة
للسعودية وضمن أملاكها . (٢٥)

وتعتمد السعودية في هذه المطالبة على جباية الزكاة وولاء القبائل .
بالسعوديون أثناء وجودهم في الواحة قاموا بجباية الزكاة في سنة ١٨٤٥ . وكذلك
في ١٨٥١م — ١٨٦٩م وبين ١٩٢٦ — ١٩٢٩ من قبائلها خاصة ومن سائر المنطقة
عامة ، وهم يرون أن دفع الزكاة عبارة عن اعتراف بسيادة السعوديين .

كما ترى السعودية أن معظم القبائل المقيمة في هذه المنطقة (النعيم
الوهابيين) تدين بالولاء للمملكة العربية السعودية . وقامت الحكومة السعودية
بإصدار تراخيص لشركات البترول الأمريكية لتزاول نشاطها في هذه الأراضي
لمعارض حاكم أبو ظبي على هذا التصرف مما دفع الحكومة البريطانية إلى توجيه

انذار الى الملك عبد العزيز لسحب هذه التراخيص * .

ولعل السبب الاساسي لهذا الاحتكاك هو حصول شركة كاليفورنيا للزيت في عام ١٩٢٢ على عقد للتنقيب عن البترول في السعودية ، ثم دخلت معها شركا تكساس مناصفة واصبحت الشركة تعرف باسم ارامكو . فلم ترتح بريطانية لهذا العقد ولم توافق عليه وحاولت وضع العقبات امام الولايات المتحدة الامريكية . فقد ظهرت الادعاءات باسم مسقط والمشايخ في منطقة واسعة تبلغ مساحتها حوالي ٢١٠٠٠٠ كيلو متر مربع واشتهرت القضية باسم البريمي . ولقد ارسلت حكومة الولايات المتحدة الى الحكومة البريطانية مذكرة تستفسر فيها عن الحدود الشرقية للمملكة العربية السعودية . وان التجاء الولايات المتحدة الى بريطانيا بهذا السؤال امر يستدعي الدهشة لان الحكومة السعودية لم يبلغها هذا الاستفسار الا عن طريق السفارة البريطانية بجدة بمذكرة صدرت في الثامن والعشرين من ابريل سنة ١٩٣٤ . وكان لنشاط الولايات المتحدة الجيولوجي للتنقيب عن البترول اثره على تشدد بريطانيا في قضايا الحدود . فكانت مشكلة البريمي ومشكلة الحدود مع قطر وابو ظبي . ولقد حاولت بريطانيا تهدئة الوضع مع السعودية فقام المستر (ريان) السفير البريطاني بزيارة الرياض وحاول تهدئة الحال بقبول مبدأ التوزيع القبلي ، وعلى ذلك رسم خطا قريبا من وجهة نظر السعودية بشأن حدود قطر . وتوقفت مشكلة الحدود خلال الحرب العالمية الثانية ، ولكن بعد انتهاء الحرب تجدد النزاع مرة اخرى بين بريطانيا والسعودية في عام ١٩٤٩ نتيجة لاستئناف شركة ارامكو اعمال التنقيب عن البترول بالقرب من البريمي وتوغل مهندسيها في منطقة سبخة مطى داخل اراضي ابو ظبي ، فوجه المندوب السامي في البحرين احتجاجا شديدا وجهه الى شركة ارامكو وصورة منه الى حكومة الرياض بوجوب انسحاب مهندسي وعمال شركة ارامكو * * ثم قدمت بريطانية شكوى الى السعودية في ابريل ١٩٥٠ واتبعها

* كانت هنالك اتفاقية بين شيوخ الامارات وبريطانية وذلك بان عهدوا الى بريطانية بان توجه علاقاتهم الخارجية وان لا يعطوا اي جزء من اراضيهم الى اية دولة اخرى دون موافقتها لذلك فلبت بريطانية بالعمل نيابة عن مشيختي ابو ظبي وقطر لمعالجة مختلف القضايا والادعاءات . * ان السبب الاساسي لرد الفعل البريطاني هو انه في يناير ١٩٤٩ صدر مشروع ترومان والذي سمي بالنقطة الرابعة لمساعدة سكان العالم وكان هذا التحول الامريكي في السياسة تجاه الشرق الاوسط نتيجة لتدهور الاستعمار البريطاني ومعاناته ورغبة من الولايات المتحدة في ملء ما يسمى بالفراغ الغربي وقد استخدمت الولايات المتحدة هذا المشروع وسيلة للتدخل في مناطق الخليج وفي سائر البلاد العربية وكان رد الفعل لمشروع ترومان ظهور مشكلة الحدود ثانية في ابريل ١٩٤٩ (اي بعد شهرين من اعلان مبدأ ترومان) .

انظر : محمد رشيد الفيل . الاهمية الاستراتيجية للخليج العربي . الكويت ، ١٩٧٥ ص

ذكرة في ٢٥ يولييه جاء فيها : ان الاساس القبلي غير قاطع لان دفع الزكاة قد
تكون وفقا للنزاع مع سلطة اقوى دون ان يكون اعترافا بالسيادة . وبذلك رفضت
إيطانية ما سبق ان قبلته في اتفاقية (ريان) بالاعخذ بمبدأ التوزيع القبلي . وادعاء
سعودية قائم على اساس ان بعض شيوخ القبائل في هذه المناطق موالون لها
و ان سكانها يدينون بالتبعية الدينية للمذهب الوهابي القائم في نجد كما ان بعض
قبائل في ساحل عمان كانت تدفع الزكاة للحكومة السعودية او تعود اليهم بحكم
لوراثه ففي سنة ١٩٣٨ قصد الامير فيصل السعود لندن وقدم للحكومة البريطانية
ذكرة جاء فيها «ان التمسك بالمبدأ الوراثي يجعل قسما كبيرا من اراضي حضرموت
ظفار وعمان وابو ظبي ضمن اراضي جلالته . ونظرة تاريخية تثبت ان مخافر
مدى وبريمي واواسط قطر كانت مخافر سعودية انشأها اجداد الملك (٢٦) .

لقد تطور الموقف الى حد النزاع المسلح . فتقدمت بعض القوى السعودية
بدخلات منطقة البريمي مما اثار حفيظة بريطانية . وحاول سلطان مسقط وشيخ
بو ظبي التدخل بالقوة لطرد السعوديين ولكن بريطانية تدخلت وطلبت التحكيم
واستمرت عملية التحكيم حتى كان يوم ٢٦ اكتوبر ١٩٥٥ حين طردت قوات
مشتركة من عمان وابو ظبي قوات السعودية من قرية حماسا واعطي الحق
سكان حماسا اما بالبقاء او السفر الى السعودية وتدعي الحكومة
البريطانية ان عدد من سافر كان في حدود ٢٠٠ بينما السعودية تدعى ان من
غادر حماسا يتراوح بين ٢٠٠٠ — ٣٠٠٠ لاجيء (٢٧) .

فهل يا ترى انتهت مشكلة البريمي عند هذا الحد ؟ هذا ما سنحاول
الاجابة عليه .

اما باقي مطالب السعودية فقد برزت في خريف عام ١٩٤٩ عندما ادعت
المملكة العربية السعودية السيادة على الجزء الاكبر من الاراضي الواقعة بين
قاعدة شبه جزيرة قطر والركن الجنوبي الشرقي من الخليج . وتبلور هذا
الادعاء بمذكرة قدمتها الى الحكومة البريطانية في ١٢ اكتوبر ١٩٤٩ اعلنت فيها ان
الحدود الشرقية للعربية السعودية تقع على خط يبدأ عند الساحل الغربي لقطر
ويمتد الى خليج سلوى ثم يعبر شبه الجزيرة لينتهي عند الساحل الشرقي فوق

خليج صغير يسمى خور العديد* ثم يبدأ من الناحية الثانية على الساحل الجنوبي للخليج على بعد ٢ كم الى الشرق من بندر المرفأ ويمتد باتجاه الجنوب الغربي الى مسافة قصيرة ليعود فينحرف شرقا وشمالا الى نقطة تقع وراء البريمي . (٢٨)

ويهدد هذا الادعاء قطر بضياح حزام من اراضي يمتد عدة اميال عمق الى الشمال من الحدود الوهمية المتعارف عليها والممتدة عبر قاعدة شبه جزيرة قطر من خليج سلوى تقريبا الى الساحل الشمالي من خور العديد ولقد شمل الادعاء السعودي اربعة اخماس اراضي ابو ظبي بينها واحة ليوا الموطن الاصلي للأسرة الحاكمة (البوفايح) . وكان ابن سعود يعتقد ان هذه الاراضي تابعة له بحكم الوراثة . فقد ارسل الملك عبد العزيز آل سعود رسالة الى ممثله في مفاوضات الحدود التي كانت تدور في لندن في نهاية عام ١٩٣٤ جاء فيها ما يلي : « واما عن مسقط وعمان وقطر لا نعلم لها حدود لاحد اذ انه من ولاية آبائنا واجدادنا ما صار لاحد فيها كلام كلها تحت ايدينا منذ ذلك اليوم الى اليوم وبالاخص الصحارى والبادية ونحن المسئولين عنها ولم يعترض علينا في ذلك معترض ولم يشاركنا فيها احد لا عربي ولا عجمي حتى نعرف لها حدود معلومة ولكن الان اهل مسقط وعمان وقطر اخواننا وطوارفنا وليس بيننا اي خلاف » . (٢٩)

كان خور العديد دوما تابعا الى ابو ظبي . ففي سنة ١٨٧١ تعرضت اماره ابو ظبي الى خطر التوسع العثماني ناحية خور العديد وقد دافع الشيخ زايد ابن خليفة عن حقوق بلاده في خور العديد واوقف توسع العثمانيين نحو اراضيهِ (٣٠) كما يوجد على الساحل الجنوبي للخور مستوطن العديد الذي اقامه بنو ياس في ارض ابو ظبي منذ مستهل القرن التاسع عشر . (٣١) والواقع ان جميع من كان يرتاد خور العديد يعتبره من ممتلكات شيخ ابو ظبي الذي يقوم وحده باصدار الرخص للصيد واعترفت الحكومة البريطانية بذلك منذ امد بعيد وفي عـددة

* خور العديد : يقع الى الجنوب من قطر على ساحل الخليج العربي وهو خور طويل ضيق يتجه الى الداخل في اتجاه جنوبي غربي ويتصل بدوحة كبيرة تتصل بدورها عن طريق ضيق بدوحة اخرى كبيرة تقع الى الجهة الشمالية ويصلح كمرافق ممتاز للمراكب الشراعية التي تجوب مياه الخليج . ويمتد الشاطئ الجنوبي الشرقي لخور العديد على طول الرأس الصخري الذي يقع رأس ابو قميص في ابعد مكان فيه . وتقع اطلال قرية العديد في شبه جزيرة صغيرة ممتدة شمالا في هذا الرأس الى داخل خور العديد وليس من السبب للناظر ان يعثر على هذه الاطلال . اما من الجو فانه يسهل رسم التخطيط الكامل لهذه البلدة القديمة .

مناسبات * وفي عام ١٩٠٥ أعلنت بريطانيا ان الخور جزء من اماره ابو ظبي .
وقد اخذت مسألة عائدية خور العديد الى الظهور في ابريل ١٩٤٩ حينما قام
الخبراء الجيولوجيون التابعون لشركة ارامكو بتحرياتهم عن النفط في غرب منطقة
سبخة مطى وتعرضهم الى تهديدات القوات المسلحة التابعة لابي ظبي لانسحابهم
(٣٢) ولقد فاجأ الممثل البريطاني جيولوجيو البعثة الامريكية بشركة ارامكو جنوب
شرق قطر . وفي غرب سبخة مطى في نقطة تقع شمال بئر صفن وهي منطقة كان
اتفاق ريان ١٩٣٥ قد اقر بتبعيةها الى السعودية وسلم الى البعثة الامريكية
كتابا جاء فيه * * —

« تعتبر الحكومة البريطانية ان مشيخة ابو ظبي تمتد حتى خور العديد
وكذلك يعتبر وجود ممثلي شركة ارامكو عند نقطة شمال صفن تعديا على حق
المشيخة المشجولة بالحماية » . ولم تكن السعودية هي الوحيدة التي طالبت
بخور العديد بل ان قطر ايضا طالبت به واعتباره جزءا من قطر (٣٣) . اما
مطالبة السعودية بسبخة مطى * * والظفرة * * * وواحة

* سبخة مطى : تمثل سهول الملح الكبرى ويزيد طول ساحل هذه السبخة عن ٥٠ كيلو متر
وتندفع في العمق الى نحو ١٠٠ كم .

* * الظفرة : وهي المنطقة الصحراوية التي تقع كلها الى الشرق من سبخة مطى بين ساحل
الخليج في الشمال وبين الربع الخالي في الجنوب . وتضم هذه المساحات عدة مناطق
محدودة حتى (الطف) وهي الطريق الساحلي في الشمال (والبيونيه) في الغرب والرملة
الحمراء في الشرق وسلسلة من المناطق الصغيرة وتغلغلها بامتداد الجنوب من الطف الى
الربع الخالي وتحمل اسم الساروق وتطانه ، وليوا والبطين ، والكدن .

انظر : محمود بهجت سنان . تاريخ قطر العام . ص ١٤١ .

* * * لقد اعتبرت بريطانيا خور العديد تابعا لقطر عند عقد الاتفاق مع حاكم قطر سنة ١٨٦٨ .
الا ان المصالح الخاصة للانكليز املت عليهم تغيير موقفهم بعد مجيء العثمانيين واتصالهم
بشيخ القبيسات عند ذلك رأى بيلي Belly المقيم العام البريطاني ان الحيطة تقتضي اعتبار
خور العديد جزءا من ابو ظبي .

* * * * عندما كانت قبيلة القبيسات مستقرة في العديد فان ذلك المكان قد وقع الى حد كبير تحت
سلطة الشيخ قاسم ال ثاني (حاكم قطر) وخاض قاسم غمار حرب متواصلة ضد زايد حاكم
ابو ظبي دامت عشر سنوات ابتداء من عام ١٨٨١ وكانت ملكية خور العديد هي احدى النقاط
التي دار حولها النزاع وكانت قطر تطالب بالعديد في حالة عدم تقمُّم السعوديين الى المطالبة
بها : انظر : محمود بهجت سنان . تاريخ قطر العام . ص ١٤٢ .

دوما قبيلة مرة . واحتفظت لأبي ظبي بئر صفوق التي تقع على الطريق بين أبي ظبي وقطر والتي تبين أنها اقرب الى البحر مما كان مقترحا . ولكن ابن سعود رفض هذا الخط . مع ذلك فإن شركة الاستثمارات البترولية استأنفت اعمالها التنقيبية

ليوا*) . فتقوم على اساس ولاء القبائل للمملكة العربية السعودية وجمع الزكاة منهم . أما القبائل ذات الولاء للسعودية فهي :

١ - قبائل بني مرة : وتقع منطقة تجوالها بين الدهناء والربع الخالي .

ب - المناصر : وتقع مراعيها بين قطر وسبخة مطى .

ج - قبيلة بني هاجر : جنوب الاحساء .

د - اما سكان واحة البريمي فتمثل قبيلة النعيم اغلبيه السكان وهي تنقسم الى فرعين وهما البوشامس وال بوخريان وقد اعلن شيخاهما ولاءهما للمملكة العربية السعودية . (٣٤)

ولقد تقدمت السعودية في ابريل عام ١٩٣٥ بمذكرة متضمنة حدودا مقترحة بين المملكة العربية السعودية وقطر والمشايخ المتصالحة وسلطنة مسقط وعمان .

* تؤلف واحة ليوا قلب الظفرة (مسقط رأس الاسرة الحاكمة) ابو فلاح) وتمتد على شكل قوس من الجنوب الغربي الى الجنوب الشرقي طوله نحو من ٤٠ - ٥٠ ميلا وهي تتألف من كئبان بيضاء وذهبية مرتفعة تتخللها مرتفعات من الحصى الصغير تنتشر فيها ابار المياه العذبة وبساتين النخيل فيها ٢٥ قرية) هنالك من يذكر ٥٠ او ٦٠ قرية ويقول تشييجر : « كانت معظم هذه القرى مأهولة ببني ياس وان كان المناصر يملكون البساتين الواقعة الى الشرق من الثروانية التي تعتبر على اي حال اصغر واقل اهمية من تلك الواقعة الى الغرب ويعتقد ان سكان ليوا يتراوحون بين ٢٥٠٠ - ٣٠٠٠ نسمة في احسن مواسم التمر . ويدين السكان بالولاء الى شيوخ البوفلاح في ابو ظبي . ويفرض شيخ ابو ظبي سيطرته على واحة ليوا ويعين لها واليها الذي يقيم في قرية ماريا . انظر : كيلي . الحدود الشرقية . ص ٤٢ - ٥١ .

« كانت الحدود مع قطر تبدأ على الساحل الغربي لشبه الجزيرة على بعد نحو من ٢٥ كم من رأس دوحة السلوى ، ثم تتجه شرقا مسافة حوالي ٨ كم لتعود جنوبا بشرق لتصل الساحل الشرقي على بعد ١٢ كم الى الشرق من خور العديد ويعني هذا ان يكون جبل نخش الواقع عند الطرف الغربي لشبه الجزيرة وخور العديد الواقع عند طرفها الشرقي ضمن اراضي السعودية* . وتبدأ الحدود المقترحة مع المشيخات المتصالحة عند نقطة تقع على بعد ٢٧ كم الى الجنوب من خور العديد ثم تتجه جنوبا مسافة حوالي ١٧ كم تقريبا لتعود متجهة في شكل قوس نحو الشرق والجنوب الشرقي الى ان تلتقي بخط طول ٥٦ شرقا الى نقطة التقائه بخط عرض ١٩ شمالا ، ثم تسير باتجاه الجنوب الغربي الى ان تصل خط طول ٥٢ شرقا ونقطة التقائه بخط عرض ١٧ . وتقول المفكرة ان الحدود المقترحة تسير موازية للاراضي المعروفة بالمجن وسبخة مطى وليوا للامارات العربية وتلك الواقعة الى الغرب من المملكة العربية السعودية (٣٥) الا ان بريطانيا رفضت التنازل عن اي ارض على مقربة من شبه جزيرة قطر فبئر بنيان يقع في الطرف الشمالي من الربع الخالي وهو من اراضي ابو ظبي ، كما ان جبل نخش يعتبر جزءا من قطر من الناحية الجغرافية وخور العديد يعتبر جزءا من ابو ظبي (***) .

ثم تقدمت بريطانيا بمشروع يقترح حدودا جديدة : تبدأ عند واحة سلوى ثم تسير جنوبا بشرق ملتفة حول الطرف الجنوبي لسبخة مطى ومتجهة شرقا بحذاء الحد الشمالي للربع الخالي ، وبذلك خصص لقطر المزيد من الاراضي الواقعة في الجزء الادنى من شبه الجزيرة ، واعاد خور العديد الى اراضي ابو ظبي واعطت الحدود المقترحة للعربية السعودية بئر بنيان الذي كانت تستخدمه

* تعرف الارض الواقعة عند قاعدة قطر بالجيبان (مفردها جوب وهي المنخفض) وهي تتألف من سلسلة من المنخفضات الممتدة جنوبا وجنوبا بشرق . وكانت الجيبان في الماضي جزءا في البحر وان قطر نفسها ظلت راحا طويلا من ماضيها الجغرافي جزيرة في البحر .

انظر : كيلي . الحدود الشرقية ، ص ٤١

** لقد وجدت المملكة العربية السعودية بعد ذلك الحدود التي طالبت بها في مذكرتها في الثالث من ابريل ١٩٥٥ اصبحت مصدر ضيق لها ، لانها لم تشمل المناطق التي ادعت بها سنة ١٩٥٥ كالظفرة وسبخة مطى وواحة ليوا والبريمي فلقد كان الخط الاحمر يبعد عن اقرب نقطة في البريمي مسافة ١٧٠ كيلو مترا على الاقل . ولذلك حاولت التخلص من تلك المذكرة نهائيا .

في ابي ظبي واقامت في شتاء ١٩٤٧ — ١٩٤٨ مخيمات لها في مرفأ ورويسي اللتين مسحت شواطئها حتى خور العديد والى عمق ٤٧ كم ولم تثر السعوديا اية اعتراضات على هذه العمليات كما لم تقابل فرق المسح اي اثر لوجود الادارة السعودية ولكن لم ينقض ١٨ شهرا حتى كانت الحكومة السعودية تطالب بالمنطقة كلها مدعية انها كانت سعودية منذ القرن الثامن عشر .

اما قطر فقد طالب شيخها في مؤتمر المائدة المستديرة المنعقد في الثامن والعشرين من شهر يناير ١٩٥٢ بالحدود التالية : تقع في خط يبدأ عند غسار البريد على دوحة السلوى ثم يتجه شرقا عند حزم سودانثيل وعقلة المناصير الى نقطة تقع على الساحل الغربي لخور العديد وقد عنى هذا الخط ان تحتفظ قطر بتلك الرقعة من الارض التي يبلغ عمقها حوالي ٤٢ كم والتي تقع عند قاعدة شبه الجزيرة التي كان الجانب السعودي قد ادرجها في مطالبة عام ١٩٤٩* اما شيخ ابو ظبي فقد طالب بالحدود التالية : خط يبدأ عند سودانثيل ويسير بصورة مستقيمة الى الطريق الابعد من سبخة مطى ويسير الخط من هناك باتجاه جنوبي شرقي الى القريني ومنها شرقا وشمالا بشرق الى الزمول اي ان ذلك يعني ضم المنطقة المعروفة بالككن الى الجنوب من ليوا الى ابو ظبي لارتباطها من الناحية الطبيعية . وتؤلف الكثنان الرملية الكبرى الواقعة الى الشرق من رملة سويدان حدودا طبيعية تصل الى ام الزمول . وفي ٣٠ يناير ١٩٥٢ قدم الوفد البريطاني باسم ابو ظبي مذكرة جاء فيها ما يلي : — سويدان حدودا طبيعية تصل الى ام الزمول . وفي ٣٠ يناير ١٩٥٢ قدم الوفد البريطاني باسم ابو ظبي مذكرة جاء فيها ما يلي : —

١ — ان قبيلة بني ياس هي القبيلة المسيطرة على الاقليم الواقع غربي سبخة مطى .

٢ — النشاط البحري واعمال صيد السمك في شاطئ الظاهرة هي في ايدي بني ياس على الاغلب وانهم يمارسونها بتصريح من حاكم ابو ظبي .

٣ — ان انتماء بني ياس والمناصير للمذهب المالكي من مذاهب السنة يثبت انهم لا يمكن ان يكونوا سعوديين .

* يبلغ طول الحدود مع المملكة العربية السعودية ٤٠ كم وهي على هيئة قوس محدب يقطع منطقة الاخوار في معظم اقسامه حيث يبدأ من موقع سلوى الكائن على دوحة سلوى (خليج سلوى) وجوب سلامة ثم السبخة وعقلة المناصير وخور العديد نالسااحل الجنوبي . وحتى الان لا توجد حدود ثابتة بين قطر وجيرانها ولذلك فهي تتاثر بجيرانها وخاصة السعودية فقبائل البدو تنتقل بين البلدين بحرية تامة لعدم وجود حدود ثابتة بينهما .

انظر : سنان . تاريخ قطر العام . ص ١١٥ .

شاكر . مستقبل الخليج . ص ٩٥ .

- ١ - كان لحاكم ابو ظبي امير وقاض في ناحية ليوا .
- ٢ - ان اخالحاكم ابو ظبي ولد في ليوا .
- ٣ - ان الحكومة البريطانية اعترفت منذ التوقيع بسلطان شيخ ابي ظبي على خور العديد .
- ٤ - كان جميع من يؤم خور العديد يعتبره من ممتلكات شيخ ابي ظبي . وكان على كل من يود الصيد على الساحل بالشباك ان يحصل على رخصة من الشيخ .
- ٥ - كانت المنطقة الواقعة الى الشرق والجنوب من حزم سودانيل بما فيها العقل والمجن تؤمها قبائل ابو ظبي .
- ٦ - وصف لوريمر الظفرة على انها تقع ضمن المجال السياسي لشيخ ابي ظبي * .

وهكذا تركت الحدود معلقة وغير مرسومة مما دفع Vesey - Fitzgerald الى القول : « انه من المتفق عليه بأن سبحة مطى تكون الحدود بين السعودية و ابو ظبي كما ان حدودها القريبة تبدأ من خور العديد عند قاعدة شبه جزيرة نطـر .

وهكذا تحرم السعودية من منفذ على الخليج العربي الى الشرق من نطـر (٣٦) وبقيت مشاكل الحدود معلقة حتى تم حلها نهائيا في عام ١٩٧٤ .

في عام ١٩٧١ حلت السعودية خلافها مع سلطنة عمان حول واحة البريمي عندما قام السلطان قابوس بزيارة للملك فيصل في الرياض في اكتوبر عام ١٩٧١ . وصدر بيان مشترك في اعقاب هذه الزيارة يتضمن اعتراف السعودية بالقرى الثلاث (من واحة البريمي) التي ضمت الى عمان . ثم كان عام ١٩٧٤ حيث تم حل مشاكل الحدود بين ابو ظبي والسعودية . اما الخطوط العريضة للاتفاق فهي كالآتي :

تنازل السعودية عن واحات البريمي الست لابي ظبي لقاء تنازل ابو ظبي عن مثلث ارض غرب ابو ظبي وشرق جنوب قطر بما هو معروف باسم سبحة مطي . كما يتضمن الاتفاق انشاء ممر بري الى السعودية يصل الى خـور العديد على الساحل الغربي لابي ظبي . وفي مقابل ذلك تتنازل السعودية عن ابار النفط التابعة والمستثمرة حاليا من قبل ابو ظبي والواقعة في الجرف القاري المقابل لخـور العديد (والتي ستصبح بموجب التعديلات الجغرافية الحالية هذه تحت السيادة السعودية) للامارات العربية المتحدة لا لابي ظبي كامارة وتعطى

* كتب لوريمر كتابه دليل الخليج (١٤ جزءا) في بداية القرن العشرين .

أبو ظبي ممرا برياً إلى خور العديد ومن هناك إلى حدودها الجنوبية الشرقية وسيُسفر عن هذا الاتفاق إعلان السعودية اعترافها بدولة الإمارات وتبادل التمثيل الدبلوماسي معها . فحققت السعودية كل مطالبها غرب أبو ظبي حيث حصلت على سبخة مطي الغنية بالبتروول وخور العديد مقار تنازلها عن مطالبتها بواحة البريمي . وأصبح لها نافذة على الخليج إلى الشرق من قطر . وهكذا أسدل الستار عن مشاكل الحدود بين السعودية وأبو ظبي (٣٧) أما الحدود الجنوبية لأبي ظبي فقد تم إعادة تخطيطها وضم المثلث الجنوبي منها إلى المملكة العربية السعودية وتركت إبار وزارة البترول إلى أبو ظبي لاستثمارها .

((٣)) — مشكلة المصرف القاري في أبو ظبي :

لقد تم اكتشاف البترول وبكميات كبيرة في المنطقة البحرية من الخليج ويسود الاعتقاد بوجود احتياطي ضخم من البترول يكمن تحت الخليج العربي (٣٨) وكانت بداية المشكلة إعلان الرئيس ترومان في عام ١٩٤٥ سيطر الولايات المتحدة على مصادر الثروة الواقعة تحت المياه البحرية الضحلة للـرـصيف للقاري فسرعان ما أعلنت (١١) إمارة نفس إعلان الرئيس ترومان (٩) ثم ادخلت الولايات المتحدة مبدأ جديداً في مفهوم المياه الإقليمية على أساس كل دولة تعتبر مسئولة عن أمن البحار الواقعة أمام شواطئها إلى منتصف المسافة بينها وبين الشاطئ الآخر . واستناداً إلى ذلك فقد أعلنت السعودية عن امتداد حقوقها في مياه الخليج إلى خط وهمي يقع في منتصف المسافة بين شاطئها الغربي والشرقي دون رعاية لحقوق إمارات الخليج . ولذلك أعلنه الحكومة البريطانية رفضها لهذا الادعاء الجديد من جانب السعودية وأنه ستتخذ الإجراءات اللازمة للمحافظة على حقوق إمارات ساحل عمان طبقاً لنصوص القانون الدولي الذي ينظم حدود المياه الإقليمية (٤٠) . وفي عام ١٩٤٩ وبناء على نصح بريطانية قدمت الإمارات طلباً لجعل منتصف المسافة بين ساحل الخليج العربي وساحل إيران . هذا إلى إثارة خلاف مباشر بين السعوديين والبحرين تمت تسويته عام ١٩٥٨ (٤١) .

كما أصدر حكام الإمارات بياناً في عام ١٩٤٩ بينوا فيه أن قعر البحر والتربة السفلى الواقعة تحت مياه البحر والقريبة من المياه الإقليمية يجب أن يكون حكام الإمارات مطلقي التصرف بها .

That the Sea bed and the Sub-Soil Lying Beneath the high seas of the Persian Gulf. Contiguous to their territorial waters and extending eastwards to boundaries to be subsequently determined, belonged to them and were subject to their absolute jurisdiction" (42)

وقد اثار التفسير الامريكي لحدود المياه الاقليمية خلافا حادا بين حكومات امارات ساحل عمان وبين شركات البترول في الخليج التي ادعت بأن هذا التفسير يعطيها الحق تلقائيا في ان تمتد منطقة امتيازها الى نهاية المياه الاقليمية التابعة للبلاد التي تعمل فيها . ولقد قبل شيخ البحرين هذا المبدأ تحت ضغط الحكومة البريطانية . أما حاكم ابو ظبي وقطر فقد رفضا هذا التفسير واصرا على ان تحصل شركات البترول على تراخيص جديدة اذا رغبت في البحث عن البترول تحت مياه الخليج واحيل هذا الخلاف الى التحكيم فأقرت لجنة المحكمين وجهة نظر حكام الامارات . (٤٣) والواقع انه في كثير من الحالات لا يوجد رصيف قارى في الخليج العربي . ذلك ان الأرض لا تمتد مباشرة الى البحر العميق ، فالبحر في الجانب العربي ضحل وتكثر فيه الشواطئ الضحلة المرجانية (٤٤) .

فلا بد اذا من تخطيط الحدود المائية لكل المشيخات بعد وضع خطة يقبلها الشيوخ لتقسيم المناطق المائية وهذا من غير شك سيثير مشاكل كثيرة هي : —

(١) من المحتمل ان نجد ان جزيرة ما تعود الى احدى المشيخات تقع في المنطقة المائية لمشيخة اخرى .

(٢) هل ان الجزيرة حدودها المائية ايضا ؟

(٣) كذلك هناك مشكلة الخلجان هل ان الحدود المائية تسير مع امتداد الحدود او عند مدخل الخليج ؟ (٤٥)

كانت هنالك خلافات بين ابو ظبي ودبي على حدود المياه الاقليمية لذلك اجتمع الشيخ زايد والشيخ راشد في ١٨ فبراير ١٩٦٨ ووقعوا اتفاقية لتسوية الحد البحري بين امارتي دبي وابو ظبي : « بما ان الحد البحري الحالي الفاصل بين امارتي دبي وابو ظبي يبدأ من رأس حصيان على الشاطئ ، ويمتد باستقامته باتجاه شمالي غربي عبر البحر مارا غربي ابار فتح التابعة لامارة دبي » وبما ان الفريقين يرغبان في اعادة تسوية هذا الحد في سبيل مصلحة بلديهما وخير شعبيهما فقد تم الاتفاق والرضا بين الفريقين على ما يلي :

١ — تعاد تسوية هذا الحد بان يضم لامارة دبي من البحر الواقع غربي الحد الحالي المذكور تكون موازيا طول قاعدته الافقية عشرة كيلو مترات تقاس على طول الساحل غربا من رأس حصيان وطول ضلعه الرأس مساويا لطول الحد الحالي المشار اليه بحيث تقع هذه المسافة غرب ابار فتح وتمتد جنوبا بفرب حتى الساحل .

٢ — تصبح المساحة المذكورة اعلاه جزءا من ممتلكات وحقوق دبي وهي منطقة يؤكد الخبراء انها غنية بالنفط . (٤٦) ولقد تم تسوية النزاع على المياه

الاقليمية بين السعودية والبحرين ، والسعودية وايران ويقال انه قد تم تسوية حدود المياه الاقليمية بين عمان وايران . كما جرت مفاوضات بين بريطانية وايران على اعتبار حدود المياه الاقليمية بين ايران والشارقة هي ٢٠ كم (٤٧) .

اما الرصيف القاري لدولة اتحاد الامارات فلم تحل مشكلته بعد وستبقى عويصة ومستعصية وخاصة بعد استيلاء ايران على جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى .

﴿٤﴾ - مشكلة الجزر :

ان ضحالة مياه الخليج ووجود نهري دجلة والفرات وعملية المد والجزر وارتفاع درجة الحرارة واتجاه الرياح والتيارات المائية المحلية من الاسباب التي ادت الى كثرة الجزر في الخليج العربي . بعض هذه الجزر مسكون كجزير فيلكا والبحرين وابو ظبي واكثرها غير مسكون . معظمها جزر قاحلة او شبه قاحلة الا ان بعضها قد يحوى ثروات معدنية كالبتروول في ابو موسى وطنب الصغرى او ان تستعمل مأوى للصيادين في وقت الضرورة او ان تستخدم لرس السفن المارة ، او محطة للتزود بالوقود او انها تضم مرافئ جيدة لرس السفن مثل جزر البحرين وقشم وهنجام .

وكان بعضها يستعمل كمراكز لتجمع صيادي اللؤلؤ كما تستعمل كمراكز لتجميع صيادي الاسماك . وقد تتوفر في بعضها المياه العذبة للشرب وللزراعة وقد توجد بها مراعي وانها ذات موقع استراتيجي تصلح لاقامة منشآت عسكرية تستعمل للدفاع او للاستعداد او الوثوب على المناطق المجاورة . ولقد اثبت وجود البترول مشكلة مئات الجزر غير المسكونة والتي كان الصيادون والغواصون يترددون عليها من مختلف المشيخات والامارات دون ان تهتم واحد منها باثبات حقها في ملكيتها . وقد عرفت الامارات حالات النزاع على الجزر قبل ذلك فسبق ان ادعت كل من قطر والبحرين ملكيتها لجزيرة (حوار) وقد حكمت بريطانية بعائديتها الى البحرين في سنة ١٩٣٨ ولكن مع ذلك فان النزاع على هذه الجزيرة ظل قائما وفي سنة ١٩٦٢ فرضت بريطانية تحكيمها في نزاع اخر بين ابو ظبي وقطر على ملكية جزيرة (حالول) فحكمت بملكيتها لقطر* .

* هنالك اختلاف بين قطر وابو ظبي على جزيرة حالول والتي تقع على بعد ٦٠ ميل من الساحل الشرقي . وهي جزيرة خالية من المياه وغير مسكونة . وهي جزيرة حصويه تتخللها حافات من صخور طباشيرية خالية من النباتات وفي النهاية الجنوبية من الجزيرة توجد كتبان رملية على شكل حدوة الحصان لتبدل المنظر بعض الشيء .
انظر : المقاد . التيارات السياسية ، ص ٣٢٠

وكان لوجود البترول في هذه الجزر اثره على دفع السعودية الى منازعة امارات الساحل في ملكية مئات الجزر التابعة لساحل عمان تلك الجزر التي يتردد عليها الصيادون والغواصون من اهالي هذه الامارات منذ عشرات السنين (٤٨) ولقد انتهزت ايران الفرصة لتطالب ببسط نفوذها على كل الجزء

الشرقي من مياه الخليج بالاضافة الى عدد من الجزر التابعة لامارات ساحل عمان وكان موضوع هذه الجزر قد بحث في مؤتمر الدمام عام ١٩٥٢ الذي حضره بعض حكام الامارات وقال شيخ ابو ظبي في هذا المؤتمر بأن تراخيص الصيد واعمال الغوص هي الاساس الطبيعي لاثبات ملكية جزر الخليج ، ولقد اعترضت السعودية بقولها : « ان الصيد والغوص كان دائما مشاعا لجميع ابناء الشعب العربي في الخليج دون التقيد بالجنسيات الجديدة » والحق ان حكام الامارات لم يكونوا يكثرثون لاثبات حقوقهم في الجزر الا حينما تكون مسكونة بصورة دائمة. ولقد شجع ذلك ايران على المطالبة بملكية بعض هذه الجزر وخاصة تلك التي تحتل مركزا استراتيجيا هاما عند مدخل مضيق هرمز (٤٩). وايران في الواقع تطالب بعدد من هذه الجزر فقد صرح زاهدي في باكستان قائلا : « ان لايران حقوقا مشروعة في كل انحاء الخليج العربي مع تحديده لبعض المناطق وهي : جزر طناب وابو موسى وشط العرب » (٥٠).

وتنتشر هذه الجزر عند ساحل الامارات تخص هذه الامارة او تلك ولو في بعض الحالات فان الملكية تدعيها اكثر من امارة . وجميع الجزر الواقعة بين قطر ومسندم جنوب خط عرض ٢٦ تقريبا قد اعترف بها على انها تابعة لابي ظبي التي تملك ما يقرب من ٢٠٠ جزيرة . ويشذ عن ذلك جزيرة ابو موسى وصير ابونعير التي اعتبرتها بريطانية على انها تابعة الى الشارقة . وطنب الكبرى وطنب الصغرى تعود الى رأس الخيمة اما سيرى ونابيو فارور تعتبرهما بريطانية على انها تابعتان الى ايران وحالول تعود الى قطر وهناك جزيرتان هما : ياسات Yassat شرعوة Shura'awah تطالب بها كل من قطر وابو ظبي اما الجزر الرئيسة فهي :

- ١ - حالول : طالبت بها كل من ابو ظبي وقطر واعتبرتها بريطانية على انها تابعة الى قطر وهي الان مركز شركة شل .
- ٢ - شرعوة : لم تعين ملكيتها بعد هي و :-
- ٣ - ياسات : (٥١).

ولقد عملت ايران على ان تصفي مشاكلها مع المملكة العربية السعودية لتضع خططها فيما يخص الخليج . فخلال اجتماع جده في اكتوبر ١٩٦٨ توه الشاه والملك فيصل الى حل بشأن الجزر المتنازع عليها بين البلدين وهما جزير فارس وعربي حيث تبودلت الوثائق الخاصة بالتصديق على الاتفاقية القاض بحقوق السعودية على جزيرة عربي وايران على جزيرة فارسي . ولكن عند تعيين الرصيف القاري طلبت ايران وجوب مرور الخط البحري الفاصل من منتصف المسافة بين جزيرة خرج والساحل العربي وليس من منتصف المسافة بين الساحل الايراني والساحل العربي ، اذ ان جزيرة خرج تبعد ٥٠ كم عن الساحل الايرا وهكذا كان التخطيط من مصلحة ايران (٥٢) .

ثم التفتت ايران لتحقيق مطامعها في الخليج العربي . ويرجع اهتمام اير الحديث بالخليج العربي الى انه يمثل الطريق الوحيد لشحن صادرات البترول المتزايدة من ايران ، كما ان موارد البترول تحت مياه الخليج كانت من العواء المهمة التي ساعدت على ازدياد اهتمام ايران بالخليج منذ الستينات بالاضاء الى الطموح القومي والحلم « باعادة امبراطورية كسرى » . ولهذا عملت اير منذ مطلع الستينات على اجتذاب امراء الساحل لتحقيق اهدافها في تسهيل الهجرة الايرانية الى ساحل الامارات . وقد تردد بعض الامراء على طهران وكان فاتحة هذه الزيارات هي زيارة الشيخ راشد بن مكتوم . وتتجلى الغايا الاساسية من هذه الزيارات من الواقعة التالية: عند زيارة حاكم رأس الخيمة الى طهران في نوفمبر ١٩٦٤ . وبعد ان عرض عليه الشاه استعداداه لاجابة طلبا التي يريدها من مستشفيات ومدارس واطباء فوجيء وهو في قصر المرمـ باعطائه وثيقة يوقع عليها بتنزله عن جزر بلاده .

ولقد رفض الشيخ ذلك الطلب . وهكذا تتضح لنا نوايا ايران ومحاولة لوضع قدمها في الجانب العربي من الخليج ان وائتها الفرصة التي سنحت عن اعلان بريطانية الانسحاب من الخليج في نهاية عام ١٩٧١ فكان ان استولت عا

جزر ابو موسى* وطنب الكبرى* وطنب الصغرى*** قبل الانسحاب
البريطاني بيوم واحد . ويبدو ان لبريطانية الفضل الاكبر في مساعدة ايران
في ضم هذه الجزر . ففي ١٩٧١/٩/٧ قدم وليم

* تقع جزيرة ابو موسى على بعد ٩٤ ميل من مداخل الخليج عند مضيق هرمز . وتبعد حوالي ٧٥
كم عن الساحل الايراني وحوالي ٤٤ ميل عن الساحل العربي . عند ابارة الشارقة . ويؤكد
لوريير انها اقرب بضعة اميال لمدينة الشارقة على ساحل عمان منها عن مدينة لنجة في ايران .
تبلغ مساحتها حوالي ٢٠ كم^٢ واتصى طولها ٥ كم واتصى عرضها ٩ كم . وهي جزيرة مستطيلة
الشكل يتكون سطحها من سهول رملية مغطاة باعشاب جافة وهي خالية من الاشجار الطبيعية
وتنتشر على سطحها التلال المنعزلة واعلى منطقة فيها تقع في منتصف الجزيرة يبلغ ارتفاعها ٢٦٠
قدما . وهي محاطة بمياه عميقة نسبيا . كما تتوفر فيها المياه الصالحة للشرب مكونة من ٢٠
بئرا كما توجد فيها حوالي ١٥٠ نخلة . يبلغ عدد سكانها ١٠٠٠ نسمة وهم من العرب كما
توجد فيها مدرسة جبرك ومسجد كبير ، وبالنظر لاهميتها فقد بني فيها مقر لنائب الشيخ (وهو
اخ الشيخ) . سكانها صيادو اسماك كما يعملون بالزراعة ولكن على نطاق ضيق
وتحتوي الجزيرة على خامات بعض المعادن . ولقد اعطى حق استثمار رواسب اكسيد الحديد
الاسود الذي يوجد في الجزيرة والمستخرج منه حوالي ٤٠٠٠٠ كيس . ولكن يبدو ان العمل في
هذه المناجم قد توقف لفترة من الزمن ثم اعطى الامتياز مجددا الى شركة **Golden Valley**
في ٦ فبراير عام ١٩٥٢ وتوجد على الجزيرة بعض قطعان الغزال المتوحشة .
لوريير . دليل الخليج العربي . الجزء الرابع ، ص ٢٢١٣ - ٢٢١٤ .

** جزيرة طناب الكبرى : ويسمىها لوريير طناب فقط ويضيف انها كانت تنطق بالانجليزية Tomb.
تقع على بعد ٥٩ كم جنوب الجنوب الغربي لجزيرة قشم وعلى بعد ٧٨ كم شمال غرب جزيرة
الحمراء . وهي تقع الى الشمال الشرقي من جزيرة ابو موسى وتبعد عنها ٥٠ كم وهي دائرية
الشكل يبلغ طول قطرها حوالي ٣ ١/٢ كم ومساحتها حوالي ٩ كم^٢ وهي قليلة الارتفاع واعلى
منطقة فيها يبلغ ارتفاعها ١٦٥ قدما فيها بعض المراعي كما تتوفر فيها المياه العذبة يسكنها
حوالي ٧٠٠ نسمة من العرب معظمهم من الصيادين وتضم الجزيرة مدرستين ومركز شرطة
ومركزا صحيا وفنارا للسفن . لوريير . دليل الخليج . الجزء السابع ، ص ٣٦٦٢ - ٣٦٦٤ .

*** طناب الصغرى (نابويه طناب) تبعد عن الساحل العربي مسافة ٩٠ كم وتقع على بعد ١٢ كم الى
الغرب من جزيرة طناب الكبرى . وهي على شكل مثلث يبلغ طولها حوالي كيلو مترين من
الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي وعرضها حوالي كيلو متر عند نهايتها الجنوبية . وتتكون
من تلال داكنة اللون تقع في طرفها الشمالي . ويبلغ اقصى ارتفاعها ١٦ قدم وغير مستغلة .
ويوجد بها كثير من الطيور البحرية وهي خالية من السكان . تتبع جزيرة ابو موسى الشارقة
اما طناب الكبرى والصغرى فتتبعان رأس الخيمة .

لوس بحضور المعتمد البريطاني في الخليج جفري ارثر مقترحات موحدة الى كل من رأس الخيمة والشارقة لتسوية موضوع الجزر الثلاث وذلك بمناصف السيادة وعائدات النفط مع ايران التي ستقوم بدفع منحة سنوية لكل من الامارتين مع تعهدا بعدم اذاعة نبأ نزول القوات الايرانية في الجزر الا بعد مرور عام ونصف تجنباً لاثارة الرأي العام العربي . وقد رفضت اماره رأس الخيمة هذا العرض الذي اعتبرته تواطؤاً ايرانياً بريطانياً (٥٣) .

وفي حديث للشيخ صقر بن محمد القاسمي حاكم رأس الخيمة مع مراسل جريدة الجمهورية البغدادية اجاب سموه عندما سألته عن طبيعة المفاوضات التي اجراها وليم لوس معه بما يلي : « لقد عرض علينا لوس مشروع اتفاق مع ايران ان تسمح بموجبه بتواجد بسيط لقوة من الشرطة الايرانية في جزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى على ان يزداد حجم التواجد على مراحل بغيضة التمويه على العرب وعدم اثاره مشاعرهم مقابل ان يدفعوا لنا ١٠٠.٠٠٠ ر.ا جنية استرليني سنوياً ولمدة تسع سنوات . كما عرضوا علينا ان يدفعوا مقابل موافقتنا على الاتفاق ٤٩٪ من ناتج البترول الذي سيتسخرج واكدنا ان ارضنا عربية ولا يمكن ان نتخلى عنها » . ولقد انزلت ايران قواتها في جزيرة ابو موسى وطنب الكبرى والصغرى قبل خروج بريطانيا بيوم واحد .

ولقد صرح الشاه للمحرر الدبلوماسي للتايمز اللندنية في عددها الصادر في ١٤ ابريل ١٩٧٠ بما يلي : —

« انه قد بدأ عصر جديد للخليج وان ايران ترى ان مصالحها الحيوية تحتم عليها حفظ الامن والاستقرار به وذلك بالتعاون مع الدول المطلة على سواحلها . وان بعض الجزر الملوكه حالياً لبعض المشيخات تهم ايران خاصة من الناحية الاستراتيجية ، وانها تابعة لها أصلاً وهي جزر طنب الكبرى والصغرى وابو موسى . وان ايران غير مستعدة اطلاقاً لترى سقوط هذه الجزر بيد اعدائها » . وفي تصريح اخر لشاه ايران الى جريدة الفيغارو الفرنسية بتاريخ ١٩٧١/٩/٢٨ قال : « ان الجزر الثلاث هي اراضي ايرانية لان والده ذكره بسيادته عليها قبل الحرب العالمية الثانية (٥٤) وكانت ايران تهدد بعدم موافقتها على قيام اتحاد الامارات العربية ما لم تستول على هذه الجزر الثلاث . فلقد جاء في الكتاب السنوي الاخضر عن وزارة الخارجية في طهران ما يلي :

« ما لم تعد هذه الجزر الثلاث الى ايران فان الحكومة الايرانية لن توافق قط على قيام الاتحاد الفيدرالي للامارات العربية في الخليج بل انها ستعمل ضده » .

خاتمة :

بعد هذه الدراسة لمشاكل الحدود بين دولة الامارات المتحدة والدول المجاورة لها التي ينصرف الامل الى ان يتم الاتفاق على حلها بين الاخوان العرب وكذلك مشاكل المتعلقة بالمناطق الجزرية والرصيف القاري ، فان هنالك بعض المشاكل ملقة تنتظر الحل وهي :

(١) الخلاف بين سلطنة عمان ورأس الخيمة حول حدود البلدين المشتركة والذي يصل الى حد الاصطدام المسلح بين البلدين بين وقت وآخر نتيجة للحساسية (الجغرافية والتاريخية) العميقة بين البلدين .

(٢) هنالك مشكلة كبرى وهي احتلال جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى من قبل ايران .

(٣) تحقيق الوحدة الكاملة بين الامارات تلك الوحدة التي ستحل مشاكل الحدود نهائيا وتقضي على الروح الفردية المتفشية عند البعض .

وخاصة ان منطقة الخليج تواجه تحديا عالميا كبيرا نتيجة لثروتها البترولية ضخمة واستعمالها البترول في معركة المصير العربية . فلقد كتب ستيفنز وزنفلد في صحيفة الواشنطن بوست في اوائل سنة ١٩٧٤ ما يلي :

« لماذا يجب ان تقف الدول التي تضررت اكثر من غيرها من زيادة اسعار نفط ببساطة مكتوفة الايدي لتتلقى هذه البلية ؟

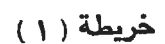
لماذا لا تتضافر بعض هذه الدول على القيام بالانقلاب او بغزو لاحدى الدول المنتجة للنفط من اجل تأمين مصدر موثوق لاحتياجتها من النفط باسعار معقولة ؟ ن الهند تستطيع على الأرجح ان تجتاح احدى امارات الخليج ما بين عشية وضحاها وتسترجع بذلك قسما من كل مطامحها القومية . لقد تمادت دول خليج العربي وغيرها من الدول المنتجة في مواقتها * .

ومن غير شك ان روح الاخوة التي تسود بين الاطراف المتنازعة والمصلحة المشتركة والمصير المشترك والموقف الاخوي والشعور بالمسؤولية الذي تقفه لملكة العربية السعودية وباقي الامارات من بعضها البعض سيؤدي حتما الى قضاء على هذه المنازعات لينصرف الجميع الى عملية البناء والتعمير والوقوف صفا

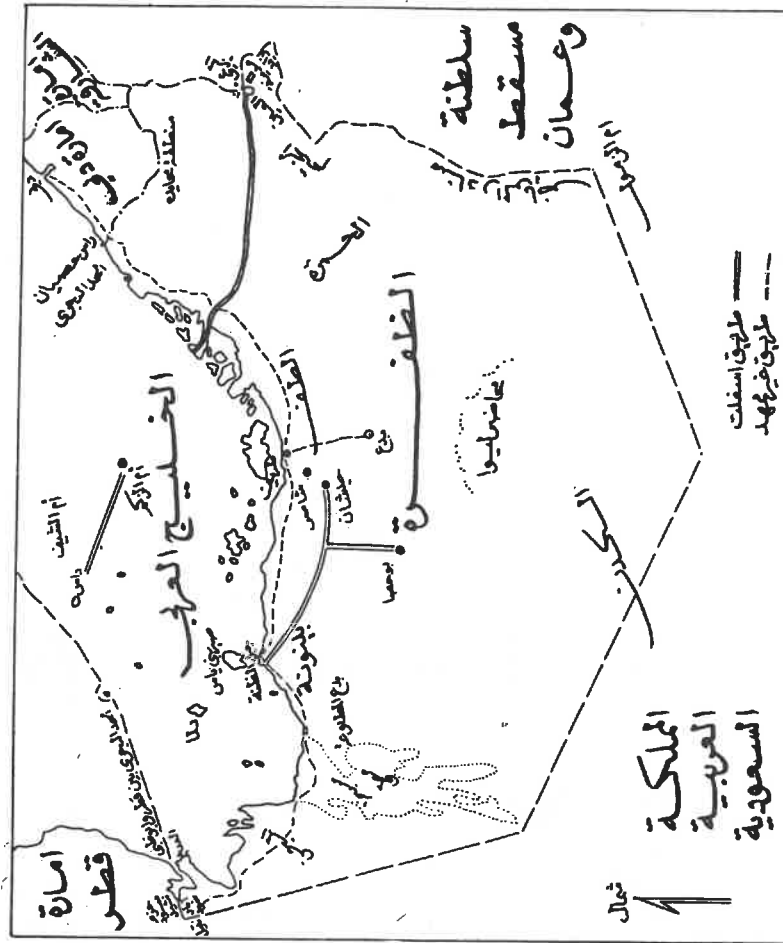
ميلك س. هسون : الكونغرس وجماعات النفوذ والسياسة الخارجية الاميركية في الشرق الاوسط . ص ١٢٥ .

من كتاب دراسات في السياسة والتاريخ . اصدار وزارة الخارجية - دولة الامارات العربية المتحدة .

فإن مشكلة الامارات العربية الكبرى هي قلة سكانها وهناك عامل جذب قوي الا وهو البترول ولذلك اخذت الهجرة الاجنبية تدف الى هذه الدولة وباعداد كبيرة من مختلف الاقطار والجنسيات والاتجاهات والغايات فعلى دولة اتحاد الامارات تشجيع الهجرة العربية الى دولة الاتحاد والا ستجد نفسها في يوم قريب وقد اصبح سكانها العرب يكونون اقلية في بلادهم وان تعمل على قيام وحدة اقليمية بين الدول العربية الواقعة على الخليج لكي تتمكن من الوقوف في وجه التحديات المختلفة التي تريد الانقضاا على المنطقة بكل شراسة ولكي تتمكن من استخلاص الاجزاء السلبية من الخليج . وبامكان البترول الخليجي وراس المال الفائض ان يلعب دوره في تحقيق هذه الغاية الشريفة .



التقسيمات السياسية لاتحاد امارات الخليج العربي
المصدر : Fenelon. THE TRUCIAL STATES



خريطة (٢)

اراضي امارة ابو ظبي

المصدر : بين الامس واليوم . مركز الوثائق والدراسات ، ابو ظبي

- ١ — محمد رشيد النيل . الجغرافية التاريخية للكويت . بيروت ، ١٩٧٢ ، ص ١٠٧ — ١١٠ .
- ٢ — Hay, Sir Rupert "The Persian Gulf States and Their Boundary Problems," **Geographical Journal**, Vol. Cxx, Part 4, Dec. 1954, PP. 435, 445.
- ٣ — جان جاك بيري . جزيرة العرب . بيروت ، ١٩٦٠ ، ص ٢١٨ .
- ٤ — امين شاكرو . مستقبل الخليج العربي . ١٩٧١ ، ص ١٢٧ .
- ٥ — جي.بي.كلي . الحدود الشرقية لشبه جزيرة العرب . تعريب وتعليق خيري حماد ، ١٩٧١ ، بيروت ، ١٩٧١ ، ص ٢٨ و ٣٠ .
- ٦ — المصدر السابق ، ص ٢٧٠ .
- ٧ — صلاح المقاد . التيارات السياسية في الخليج العربي . القاهرة ، ١٩٦٥ ، ص ٣٠٧ .
- ٨ — Melamid, Alexander. " Political Geography of Trucial Oman and Oatar," **Geographical Review**, January 1970, P. 289.
- ٩ — Hay, "The Persian Gulf," , P. 440.
- ١٠ — Howley, Donald, **The Trucial States**. London, 1970, P. 289.
- ١١ — كلي . الحدود الشرقية ، ص ٢٢٣ .
- ١٢ — Howley. **The Trucial States**, P. 4
- ١٣ — محمود بهجت سنان . امارة الشارقة . بغداد ، ١٩٦٧ ، ١٩٦٧ ، ص ٩٦ .
- ١٤ — Hay, "The Persian Gulf," , P. 82.
- ١٥ — Howley. **The Trucial States**, P. 334.
- ١٦ — امين شاكرو . مستقبل الخليج ، ص ٩٨ .
- ١٧ — Wilkinson, J. C. "The Oman Question," **The Geographical Journal**, vol. 137, Part 3, September 1971, P. 36.
- وسيد نوفل . الاوضاع السياسية لامارات الخليج العربي وجنوب الجزيرة . القاهرة ، ١٩٦١ ، ص ١٤٩ .
- ١٨ — محمود بهجت سنان . ابو ظبي . بغداد ، ١٩٦٩ ، ص ١٩٥ .
- ١٩ — سنان . ابو ظبي ، ص ١٩٥ وكلي . الحدود الشرقية ، ص ١٧٥ .
- ٢٠ — Brice, C. W. **South-West Asia**. London, 1966, P. 396.
- وامين شاكرو . مستقبل الخليج ، ص ١٢٠ .
- ٢١ — Howley. **The Trucial States**, P. 186.
- وكلي . الحدود الشرقية ، ص ٥٢ وسنان . ابو ظبي ، ص ١٨٧ .

- ٢٢ — محمد نخولي . حوض الخليج العربي . القاهرة ، ١٩٧٠ ، ص ١٨٨ . اما الانلاج فهي :
المين ، الداؤودي ، الهيلي ، المويجمي ، القطارة ، الجيمي ، المتعرض ، مزيد ، زايد
(عين السخنة سابقا) .
- ٢٣ — بيربي . جزيرة العرب ، ص ٢٢٠ وشاكر . مستقبل الخليج ، ص ١٣٠ .
- ٢٤ — عبد القادر زلوم . عمان والامارات السبع . بيروت ، ١٩٦٣ ، ص ١٠١ .
- ٢٥ — شاكر . مستقبل الخليج ، ص ١٣٠ .
- ٢٦ — سنان . ابو ظبي ، ص ٢٠٠ .
- Howley. **The Trucial States**, P. 192. — ٢٧
- ٢٨ — كيلي . الحدود الشرقية ، ص ٣١ .
- ٢٩ — سنان . ابو ظبي ، ص ٢٠٠ .
- ٣٠ — زلوم . عمان ، ص ٨١ .
- ٣١ — سنان . ابو ظبي ، ص ١٩٥ .
- Howley. **The Trucial States**, P. 201. — ٣٢
- ٣٣ — العقاد . التيارات السياسية ، ص ٣٢٢ .
- ٣٤ — سنان . ابو ظبي ، ص ٢٠٦ .
- ٣٥ — كيلي . الحدود الشرقية ، ص ١١٤ .
- Melamid, "Political Geography," P. 204. — ٣٦
- ٣٧ — نشرت جريدة النهار البيروتية الاتفاقية في عددها الصادر في ١٩٧٤/٧/٣٠ . انظر الخارطة
رقم (٤) .
- Brice. **South-West Asia**, P. 396. — ٣٨
- Melamid, "Political Geography," P. 205. — ٣٩
- ٤٠ — شاكر . مستقبل الخليج ، ص ١٤٠ .
- Brice. **South-West Asia**, P. 396. — ٤١
- Hay, "The Persian Gulf," P. 442. — ٤٢
- ٤٣ — شاكر . مستقبل الخليج ، ص ١٤١ .
- Ibid. P. 442. — ٤٤
- Ibid., P. 443. — ٤٥
- ٤٦ — سنان . ابو ظبي ، ص ١٣٣ .

- ٤٧ — عبد المنعم عبد الوهاب . جغرافية العلاقات السياسية . بيروت ، ١٩٧٣ ، ص ٢٠٧ .
- ٤٨ — شاكور . مستقبل الخليج ، ص ١٤٠ .
- ٤٩ — العقاد . التيارات السياسية ، ص ٣٢١ وشاكور . مستقبل الخليج ، ص ١٤٠ — ١٤١ .
- ٥٠ — امل الزياتي . البحرين من سنة ١٧٨٣ — ١٩٧٣ . بيروت ، ١٩٧٣ ، ص ١٢٥ حاشية :
 « ان لايران مطالب في كل من قطر والامارات وتستند هذه المطالب على الجزية التي دفعها الشيوخ الى ايران قبل عدة قرون مضت وكذلك لوجود اقلية ايرانية على الساحل وسبب اذ لدعاوي ايران هو اتساع التجارة » الصادر والوارد « بين الامارات وايران وهي بأيدي التج الايرانيين وكثير منهم قد هاجر في ال ٢٥ سنة الاخيرة » .
- ٥١ — هنالك جزر تابعة لابي ظبي هي : الحايل ، بشموم ، داينه ، دلم ، دقاله ، داس ، مطيس نحاته ، جزيرة الطويلة ، كشاشه ، مراديه ، مقبشات ، رأس الغريب ، سمدييات صلاحه ، صيرتي ياسن ، تميره ، ام الحظب ، ابو موسى وضر ابو نعيم تابعه للشارقة طناب ، نابيو طناب تابعة لرأس الخيمة .

[owley. The Trucial States, P. 287.

- ٥٢ — النيل . الاهمية الاستراتيجية ، ص ١٠٣ .
- ٥٣ — خالد العزي . الخليج العربي . ماضيه وحاضره . ص ٢٢٢
- ٥٤ — المزي . المصدر اعلاه ، ص ٢٣٣ والنيل . الاهمية الاستراتيجية ، ص ١٠٩ .

المصادر :

- ١ — مصطفى مراد الدباغ . قطر ماضيها وحاضرها . بيروت ، ١٩٦١ .
- ٢ — امل الزياتي . البحرين من سنة ١٧٨٣ — ١٩٧٣ . بيروت ، ١٩٧٣ .
- ٣ — احمد حسن السلمان . بريطانيا والشرق الاوسط . بغداد ، ١٩٥٦ .
- ٤ — دكتور خالد العزي . الخليج العربي ماضيه وحاضره . بغداد ، ١٩٧٢ .
- ٥ — دكتور محمد رشيد النيل . الاهمية الاستراتيجية للخليج العربي . الكويت ، ١٩٧٥ .
- ٦ — دكتور محمد رشيد النيل . الجغرافية التاريخية للكويت . بيروت ، ١٩٧٢ .
- ٧ — محمد سعيد المسلم . ساحل الذهب الاسود . بيروت .
- ٨ — دكتور محمود علي الداود . احاديث عن الخليج العربي . الطبعة الثانية ، وزارة الارشاد ، بغداد .
- ٩ — دكتور محمود علي الداود . الخليج والعلاقات الدولية . القاهرة .
- ١٠ — الدكتور صلاح العقاد . التيارات السياسية في الخليج العربي . القاهرة ، ١٩٦٥ .

- ١- مضيوف الغراء ورفاقه . جغرافية الوطن العربي . قطر ، ١٩٦٩ .
- ١- جان جاك بيربي . جزيرة العرب . تعريب نجدة هاجر . سعيد الغز . بيروت ، ١٩٦٠ .
- ١- جان جاك بيربي . الخليج العربي . تعريب نجدة هاجر . سعيد الغز ، بيروت ، ١٩٥٩ .
- ١- عبد القادر زلوم . عمان والامارات السبع . بيروت ، ١٩٦٤ .
- ١- محمود بهجت سنان . تاريخ قطر العام . بغداد ، ١٩٦٦ .
- ١- محمود بهجت سنان . امارات الشارقة . بغداد ، ١٩٦٧ .
- ١- محمود بهجت سنان . ابو ظبي . بغداد ، ١٩٦٩ .
- ١٨- محمود بهجت سنان . البحرين . بغداد ، ١٩٦٣ .
- ١٩- شاكرا امين . مستقبل الخليج العربي . ١٩٧١ .
- ٢٠- الدكتور ابراهيم شريف . الشرق الاوسط . بغداد ، ١٩٦٥ .
- ٢١- الدكتور عبد المنعم عبد الوهاب . جغرافية العلاقات السياسية . بيروت ، ١٩٧٢ .
- ٢٢- دكتور محمد فاتح عقيل . مشكلات الحدود السياسية . الاسكندرية ، ١٩٦٧ .
- ٢٣- الدكتور جمال زكريا قاسم . الخليج العربي . القاهرة ، ١٩٦٦ .
- ٢٤- تدري قلعة جي . الخليج العربي . دار الكتب .
- ٢٥- جي، بي كلى . الحدود الشرقية لشبه جزيرة العرب . تعريب وتعليق خيري حماد . بيروت ، ١٩٧١ .
- ٢٦- لوريمر . دليل الخليج العربي . ١٤ جزء (القسم الجغرافي والتاريخي) .
- ٢٧- دكتور محمد متولي . حوض الخليج العربي . القاهرة ، ١٩٧٠ .
- ٢٨- دكتور سيد نونل . الاوضاع السياسية لامارات الخليج العربي وجنوب الجزيرة . القاهرة ، ١٩٦١ .
- ٢٩- دكتور سيد نونل . الخليج العربي . بيروت ، ١٩٦٢ .

التقارير الرسمية والمجلات والجرائد

- ١ - دولة الامارات العربية المتحدة . مركز الوثائق والدراسات بوزارة شؤون الرئاسة . ابو ظبي ، ١٩٧٢ .
- ٢ - محي الدين الخفري . « قطر » . من منشورات مجلة الموعد (بيروت) .
- ٣ - محي الدين الخفري . « الخليج العربي » .
- ٤ - « دولة الامارات العربية المتحدة » . وزارة الاعلام . ابو ظبي ، ١٧٩٤ .
- ٥ - « ابو ظبي بين الامس واليوم » . مكتب الوثائق والدراسات . ابو ظبي ، ١٩٦٩ .
- ٦ - « مجلة الخليج العربي » . جامعة البصرة ، العدد الاول ، السنة الاولى ، ١٩٧٣ .
- ٧ - جريدة النهار البروتية .

- Belgrave, Sir Charles. **The pirate coast.** London : 1966.
- Brice, C. William. **South West Asia.** London : 1966.
- **Bahrain, Qatar, Abu Dhabi and Dubai International Trade Center.** UNCTAD / GATT. Geneva : 1969.
- Cand man, Sir John. **Middle East Geography In Relation to Petroleum Geographical Journal.** Vol. LXXXIV, No. 3. December, 1934.
- Fenelon, K. G. **The United Arab Emirates.** London : 1973.
- Fenelon, K.G. **Trucial States.** Beirut : 1967.
- Fisher, W.B. **The Middle East.** London : 1963.
- **Geographical Review.** "The American Geographical Society of New York". January, 1965.
- Hay, Sir Rupert. **The Persian Gulf States and their Boundary Problems.** December, 1954.
- Hay, Sir Rupert. **The Persian Gulf States.** Washington D.C. : 1959.
- Howley, Donals. **The Trucial States.** London : 1970.
- **Iraq and the Persian Gulf.** Naval Intelligence Division, September, 1944.
- Kelley, J.B. **The Eastern Arabian Frontiers.** London. : 1964.
- Kelley, J.B. **Britain and the Persian Gulf 1795 - 1880.** London. : 1969.
- Marlowe, J.B. **The Persian Gulf in the twentieth Century.** London: 1962.
- Melamid Alexander. "Political Geography of Trucial Oman and Qatar". **Geographical Review.** The American Geographical Society, New York : January, 1973.
- Miles, S.B. **The countries and tribes of the Persian Gulf.** London : 1960.
- Sanger, Richard, H. **The Arabian Peninsula.** New York : 1954.
- Stevens, J.H. "Changing Agriculture Practices in an Arabian Oasis." **The Geographical Journal.** Vol. 136, Part 3. September, 1970:
- The Middle East. **Europa Publication Ltd.** 1961.
- The Persian Gulf. **The Foreign Office.** London : 1920.
- Wilkinson, J.C. "The Oman Question. The Background to the political geography of south East Arabia". **The geographical Journal.** Vol. 137, Part 3. September, 1971.
- Wilson, Sir Arnold. **The Persian Gulf Great Britain.** 1954.
- Zwener, S. M. "Oman and Eastern Arabia". **Bulletin of the American Geographical Society of New York.** MDCCCXCVII, Vol. XXXIX, New York.